الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية تخصص إرشاد والتوجيه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة التخرج ماستر تحت عنوان:

علاقة الشعور بالكفاءة الذاتية بمهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة المستجدين بالجامعة وهران 2 محمد بن أحمد

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذ:**

- **حميدي ريحانة فاطمة الزهراء** **ا.د امنة ياسين**

أعضاء لجنة المناقشة :

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتماء
ا.د حبيب تليوين	أستاذ	رئيسا	جامعة وهران 2
ا.د امنة ياسين	أستاذة	مشرفا	جامعة وهران 2
د.نعيمة صالح	أستاذة محاضر ا	مناقشا	جامعة وهران 2

السنة الجامعية : 2025/2026

اهداء

الى من كان دعاؤهما سر نجاحي و نور دربي في كل خطوة , الى من علماني ان الحلم يستحق السعي و ان التعب يثمر نجاحا ...

الى اغلى انسانين في حياتي : ابي و امي حفظهما الله و اطال في عمرهما

اهديكما ثمرة جهدي بكل حب و امتنان

الى عائلتي الحبيبة التي كانت حضن الأمان و سندا لا يميل الى كل من امن بي ووقف بجانبي في لحظات ضعفي قبل قوتي

الى اساتذتي الكرام الذين اناروا لي طريق العلم و غرسوا في حب المعرفة و الاجتهاد

الى أصدقائي و زملائي الذين شاركوني تعب الطريق و جمال الوصول كنتم خير رفقة و خير داعم

الى كل من لمس قلبي بدعوة صادقة او كلمة طيبة

اهديكم هذا العمل المتواضع راجية من الله ان يجعله بداية لكل نجاح قادم .

الشـــــــــــــــكر والتقديـــــــــــــــر

الحمد لله الذي وفقني و اعانني على اتمام هذا العمل فله الحمد و الشكر على نعمته و فضله

اتقدم باسم عبارات الشكر و التقدير و الاحترام إلى الاستاذة المشرفة د ياسين امنة على هذه المذكرة وما قدمته لنا من توجيهات قيمة و نصائح سديدة و لما اولته لنا من اهتمام و متابعة طوال مراحل انجاز هذا البحث

كما اتوجه بجزيل الشكر إلى اعضاء لجنة المناقشة الكرام على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة و تقييمها و على ملاحظاتهم العلمية و المعرفية طوال هذه السنوات الدراسية

كما تعبر عن امتناننا لكل من قدم انا يد العون و المساعدة من قريب او بعيد و ساهم في انجاز هذا العمل

و في الاخير اتوجه بخالص الشكر إلى أفراد عائلتي على دعمهم و تشجيعهم المستمر سائلين الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير و النجاح

حميدي ريحانة فاطمة الزهراء

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى الطلبة المستجدين بجامعة وهران 2، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في هذين المتغيرين تبعًا لمتغيري التخصص والسن. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (99) طالبًا وطالبة من تخصصي العلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية بجامعة وهران 2.

اعتمدت الدراسة على أداتين تمثلتا في مقياس الكفاءة الذاتية لـ جيروزاليم وشفارتسر، ومقياس مهارة اتخاذ القرار لـ ليث كريم حمد وهيثم قاسم عبد الرزاق. وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين من حيث الصدق والثبات، تم تطبيقهما على أفراد العينة ومعالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج.SPSS

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستجدين كان مرتفعًا، كما تبين أن مستوى اتخاذ القرار لديهم مرتفع أيضًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية أو اتخاذ القرار تعزى لمتغير التخصص. كذلك لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في الكفاءة الذاتية تبعًا لمتغير السن، في حين وجدت فروق دالة إحصائيًا في اتخاذ القرار تعزى للسن لصالح الفئات العمرية الأكبر.

وفي ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية تمثل عاملًا مهمًا في تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرارات المناسبة، الأمر الذي يستدعي الاهتمام بتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستجدين من خلال البرامج الإرشادية والتربوية التي تسهم في دعم التوافق الأكاديمي والنفسي داخل الوسط الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، اتخاذ القرار، الطلبة المستجدون، جامعة وهران 2.

Abstract

This study aimed to investigate the relationship between self-efficacy and decision-making among first-year university students at Oran 2 University. It also sought to identify differences in these variables according to academic specialization and age.

The study adopted the descriptive correlational method and was conducted on a sample of 99 students from the Departments of Social Sciences and Biological Sciences at Oran 2 University. Data were collected using the General Self-Efficacy Scale developed by Jerusalem and Schwarzer (1995) and the Decision-Making Scale developed by Laith Karim Hamad and Haitham Qasim Abdul Razzaq.

After verifying the validity and reliability of the instruments, the data were analyzed using SPSS software. The results revealed a high level of self-efficacy among the students as well as a high level of decision-making ability. The findings also indicated a statistically significant positive correlation between self-efficacy and decision-making.

Furthermore, no statistically significant differences were found in self-efficacy or decision-making according to academic specialization. Likewise, no significant differences were found in self-efficacy according to age. However, significant differences were found in decision-making according to age, in favor of older students.

Keywords: Self-Efficacy, Decision-Making, First-Year University Students, Oran 2 University.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
الاهداء	ا
الشكر والتقدير	ا
ملخص الدراسة	ب
فهرس المحتوايات	و
مقدمة	**1**
تمهيد	**2**
اشكالية البحث	**5**
فرضيات الدراسة	**6**
اهداف الدراسة	**7**
أهمية الدراسة	**7**
التحليل النظري للمفاهيم	**8**
المنهجية	**18**
تمهيد	**19**

الدراسة الاستطلاعية	**20**
حدود اجراء الدراسة الاستطلاعية	**21**
خصائص توزيع العينة	**21**
ادوات البحث	**23**
الخصائص السيكومترية لاداة البحث	**26**
الدراسة الاساسية	**32**
منهج الدراسة	**32**
حدود اجراء الدراسة الاساسية	**33**
معالجة البيانات الاحصائية	36
النـتائـج	39
مناقشة النتائج	**53**
الاقتراحات و التوصيات	**59**
الخاتمة	**59**
التوصيات	**59**
قائمة المراجع	**60**
الملاحق	**62**

قائمة الجداول	الصفحة
جدول مواصفات عينة الدراسة لمتغير الفئة العمرية	21
جدول التخصصات الدراسية	23
جدول الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية لاستبيان الكفاءة الذاتية	27
جدول نسبة الثبات حسب معامل كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية	31
جدول نسبة الثبات حسب معامل كرونباخ لمقياس اتخاذ القرار	31
جدول المتوسطات الحسابية و الانحرافات لمتغير الكفاءة الذاتية	42
جدول المتوسطات الحسابية و الانحرافات لمتغير اتخاذ القرار	43
جدول معامل قيمة الارتباط بالكفاءة الذاتية و اتخاذ القرار	46
جدول الفروق في الكفاءة الذاتية حسب التخصص	35
جدول الفروق في اتخاذ القرار حسب التخصص	51
جدول الفروق في الكفاءة الذاتية حسب السن	53
جدول الفروق في اتخاذ القرار حسب السن	56

قائمة الأشكـال	الصفحة
منحنى بياني لمواصفات عينة الدراسة لمتغير الفئة العمرية	23
دائرة نسبية لتوزيع العينة لمتغير التخصص	22
دائرة نسبية لتوزيع العينة لمتغير الفئة العمرية	36

المقدمة

تمهيد

الانتقال إلى الحياة الجامعية من أهم المراحل التي يمرّ بها الطالب المستجد بالجامعة، إذ تترافق هذه المرحلة مع العديد من التغيرات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية التي تتطلب منه التكيف مع بيئة جديدة تختلف عن المراحل التعليمية السابقة. وفي خضم هذه التغيرات، يبرز الشعور بالكفاءة الذاتية كأحد العوامل النفسية الأساسية التي تؤثر في قدرة الطالب على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح الأكاديمي والاجتماعي تعد الكفاءة الذاتية بعدا من ابعاد الشخصية التي تتمثل في القناعات الذاتية و السيطرة على المتطلبات و التغلب على المشكلات الصعبة التي تواجه الفرد و ذلك من خلال امكانياته الذاتية و ترتبط هذه الكفاءة بما يعتقده الفرد حول امكانياته في التعامل مع المثيرات البيئية .

فالكفاءة الذاتية بحسب النظرية المعرفية الاجتماعية للعالم الأمريكي باندورا احدى موجهات السلوك و تتضمن معتقدات الافراد حول تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكا لفعاليتهم الذاتية في مختلف المواقف فيؤتر الشعور بالكفاءة الذاتية في أنماط التفكير و التصرفات المختلفة فالافراد ذوي الشعور بالكفاءة الذاتية العالية يعتقدون انهم قادرون على عمل أشياء إيجابية يمكن من خلالها تغيير واقع البيئة التي يعيشون فيها اما ذوي الشعور بالكفاءة الذاتية المنخفضة يرون انفسهم عاجزين عن احداث نتائج إيجابية (سميحة سعدي ,2019) .

تعد عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة في حياة كل انسان و قد لاتوجد وظيفة إنسانية تتطلب قدرا عاليا من الطاقة الانفعالية و الفطرية مثلما تتطلبه عملية اتخاذ القرار و يواجه الفرد العديد من المواقف

و المشكلات التي تتطلب منه اتخاذ قرار بل توجب عليه اتخاذ العديد من القرارات يوميا الا ان هذه القرارات تتدرج من حيث أهميتها .

فجميع القرارات التي يتخدها الفرد تتطلب اعمال الفكر و معالجة المعلومات و لكن بدرجات متفاوتة و من المسلم به ان عملية اتخاذ القرار من اكثر المسؤوليات تعقيدا لخضوعها لعدة اعتبارات أهمها سرعة تحديد المشكلة و التنبؤ بتطوراتها و الاستعداد لمواجهة تلك التطورات لاتخاذ القرار اللازم و الملائم لها و تعتمد سلامة القرار أولا على شعوره بالكفاءة .

اتخاذ القرار كما ذكر سابقا امر هام خصوصا بالنسبة لمرحلة الطلاب المستجدين بالجامعة فهي مرحلة عصيبة بالنسبة للطلاب فيتم فيها تكوين شخصيته وتحقيق استقلاليته حيث تحدث تغيرات خصوصا بالنسبة للقرارات التي يتخدونها خاصة القرارات المتعلقة بالامور الهام كاختيار تخصص او اختيارجامعة ما (العتبي ,2008)

و تشير العديد من الدراسات الى وجود علاقة وثيقة بين الشعور بالكفاءة الذاتية و مهارة اتخاذ القرار اذ يسهم ارتفاع مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية في تعزيز قدرة الطالب على اتخاذ قرارات سليمة بثقة ووعي بينما يؤدي ضعفها الى التردد و الخوف من الفشل و صعوبة الحسم و من هنا تتجلى أهمية هذين المتغيرين لدى الطلبة المستجدين بالجامعة لما لهما من دور أساسي في تحقيق التوافق النفسي و الاكاديمي

و الاجتماعي .

إشكالية البحث :

تعتبر المرحلة الجامعية محطة أخيرة بالنسبة للطلاب في مسارهم الدراسي ، و التي تحتاج تخطيطا

وتنظيما و كفاءة قصد تحقيق الأهداف المسطرة فمستوى الشعور بالكفارة الذاتية الذي يتمتع به الطالب الجامعي يساعده على اتخاذ القرار المناسب في سلوكه و بيئته ,و لاسيما الطلبة الجدد الملتحقين بها حديثا.

و يعتبر مفهوم الشعور بالكفاءة الذاتية من المفاهيم الهامة التي تستخدم في تفسير سلوك الفرد و تحديد سماته الشخصية و خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي , اذ يرى باندورا ان مفهوم الكفاءة الذاتية يتضمن معتقدات الافراد حول كبح او تنظيم تصرفاتهم اليومية باعتبار هذه المعتقدات إدراكا لكفاءتهم الذاتية في مختلف المواقف (محمد ,2017) .

تعد الشعور بالكفاءة الذاتية عند باندورا (1997)بمثابة مزايا معرفية تظهر مدى قدرة الفرد على التحكم في افعاله و انفعالاته الشخصية و اعماله فالفرد الذي لديه إحساس عال بالشعور بالكفاءة الذاتية يمكن ان يسلك بطريقة اكثر فاعلية و يكون اكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته و اتخاذ القرارات ووضع اهداف مستقبلية على قدر عال من المسؤولية بينما الشعور بنقص الكفاءة الذاتية يرتبط بالاكتئاب و القلق و العجز وانخفاض التقدير الذاتي و امتلاك أفكار تشاؤمية على مدى القدرة على الإنجاز و النمو الشخصي

واتخاد القرار .

و يعتبر اتخاذ القرار امرا هاما نظرا للتطور السريع الذي يشهده العالم اليوم و تنوع الأنشطة و التخصصات في كل مرحلة من مراحل الحياة خصوصا مرحلة الدراسة الجامعية التي هي من اهم المراحل في حياة الفرد فلقد اهتم الكثير من المرشدين بهذه المرحلة و ما تشهده من تغيرات بيولوجية و نفسية و اجتماعية .

و من بين الدراسات التي تناولت علاقة الشعور بالكفاءة الذاتية و مهارة اتخاذ القرار بعنوان :علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب دراسة ميدانية لدور الشباب بمدينة ورقلة اذ هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية و اتخاذ القرار لدى المراهقين المترددين على دور الشباب بمدينة ورقلة و كذا الاختلاف في هذه العلاقة حسب الجنس و نوع النشاط الممارس اذ تكونت عينة الدراسة من 1 لى 150 مراهق و مراهقة من دور الشباب في مدينة ورقلة عام (2017/2016) و قد استخدمت الطالبة أدوات لجمع البيانات تتمتع بدرجة عالية من الصدق و الثبات و تمثلت في استبيان مقياس الكفاءة

الذاتية و اتخاد القرار و بينت الدراسة انه تختلف طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية و اتخاذ القرار باختلاف الجنس و نوع النشاط الممارس .

اما دراسة ا.د محمودي محمد و ا.د طاجين علي (2022) فتهدف الى التعرف على مستويات اتخاذ القرار من خلال دراسة ميدانية لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط بولاية مستغانم و تكونت عينة البحث من 90 تلميذا و تلميذة من دائرة عشعاشة و من مناطق جغرافية مختلفة . حيث تم اختيار العينة العشوائية البسيطة و بعد جمع البيانات و النتائج و معالجتها احصائيا و جاءت النتائج مخالفة للفرضيات الفرعية و على هذا الأساس اوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية لتلاميذ هذه المرحلة في الاسرة و المدرسة و مع الأصدقاء و توفر المناخ الملائم الذي يساعد على التفكير و اتخاذ القرار .

و يتولد الشعور بالكفاءة الذاتية من تجارب الحياة و من خبرات الأشخاص سواء في العمل او في أي مجال اخر , و هي شيء يبنى مدى سنوات طويلة من التفاعل مع تحديات الحياة و الصعوبات التي تواجههم و من ضمنها الدراسة و الاختيارات التي تحصل مدى المسار الدراسي فالشعور بالكفاءة الذاتية لها علاقة و تاثير و انعكاس على العديد من المتغيرات النفسية و الاجتماعية و التربوية المحيطة بالمؤسسات التعليمية منها المدرسة كما ذكرت سابقا و من اهم المجالات التي نستطيع من خلالها استثمار مكونات الكفاءة الذاتية في تدعيم العديد من المتغيرات الإيجابية في الطلاب

.و هذا ما تاكده دراسة سميحة سعيدي تحت عنوان مستوى الكفاءة الذاتية لدى مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني (2019) في ولاية بسكرة فهدفت الى الكشف عن مستوى الكفاءة و ذلك يختلف باختلاف متغيري الجنس و التخصص الاكاديمي للمستشار . فاسفرت نتائج هذه الدراسة الى ان مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية لدى مستشاري التوجيه مرتفعة و انه لا توجد فروق بين مستوى الكفاءة الذاتية لدى مستشاري التوجيه تعزى للجنس او التخصص الدراسي .

اما امال بشيري في مذكرة لنيل الماستر تحت عنوان تقدير الذات و علاقته باتخاذ القرار لدى طلبة سنة الثانية علم النفس و علوم التربية دراسة ميدانية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة (2018) و الذي يهدف الى التعرف على اتخاذ القرار لدى الطلبة بابعاده المختلفة و كذلك الكشف عن العلاقة القائمة بين تقدير الذات و اتخاذ القرار لدى طلبة سنة ثانية علم النفس و علم التربية و التعرف على نوعية اتخاذ القرار لدى طلبة ذوي مستوى تقدير الذات المنخفض و المرتفع .

و ما اكدت على الزامية تنمية مهارة اتخاذ القرار و مدى ارتباطها بالتفضيلات المهنية و علاقتها باختيار مهن المستقبل دراسة د ياسين امنة و ا دالي إبراهيم (2023) و كانت النتيجة كالاتي انه كلما زادت المعرفة بالتفضيلات و الميول المهنية , ارتفعت قدرة الفرد على اختيار المهنة المناسبة بدقة ووعي .

و عليه نطرح الاشكال الاتي : هل الإحساس المرتفع بالشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطالب الجامعي يرتبط ارتباطا طرديا بمهارة اتخاذ القرار؟

الإشكاليات الفرعية :

ما مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستجدين بالجامعة ؟

ما مستوى الشعور باتخاد القرار لدى الطلبة المستجدين بالجامعة ؟

فرضيات الدراسة :

نتوقع وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين مستوى شعور الطالب الجامعي بكفاءته الذاتية و مستوى مهارة اتخاذ القرار لديه .

توجد فروق دالة احصائيا بين مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية و مستوى مهارة اتخاذ القرار تعزى للتخصص الدراسي

توجد فروق دالة احصائيا بين مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية و مستوى مهارة اتخاذ القرار تعزى للفئة العمرية .

اهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى :

* الكشف عن طبيعة العلاقة بين الشعور بالكفاءة الذاتية و مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة المستجدين بالجامعة .

* الكشف عن تاثير كل من العمر و التخصص للطلبة المستجدين بالجامعة على العلاقة بين الشعور بالكفاءة الذاتية و مهارة اتخاذ القرار .

أهمية الدراسة :

– تستمد أهميتها من أهمية متغيراتها (الشعور بالكفاءة الذاتية) (مهارة اتخاذ القرار) و المجتمع التي تدرسه الطلاب المستجدين بالجامعة

–فهم العلاقة بين الشعور بالكفاءة الذاتية و مهارة اتخاذ القرار يساعد في دعم الطلاب المستجدين نفسيا و اكاديميا و يعد أساسا مهما لبناء شخصية مستقلة قادرة على النجاح في الحياة الجامعية .

– تبرز أهمية الشعور بالكفاءة الذاتية في تعزيز الثقة بالنفس فكلما زاد إحساس الطالب بقدرته على النجاح اصبح اكثر جراة في اتخاد قرارات اكاديمية و شخصية دون تردد او خوف .

التحليل النظري للمفاهيم :

الشعور بالكفاءة الذاتية :

يعتبر مفهوم الشعور بالكفاءة الذاتية من المفاهيم النفسية التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين في مجال علم لنفس الحديث و لانها احد موجهات سلوك الفرد من وجهة نظر النظرية المعرفية الاجتماعية و التي جاءت امتداد لنظرية التعلم الاجتماعي التي جاء بها العالم الأمريكي " البرت باندورا " اذ تعتبر احد الجوانب المكونة لشخصية الانسان ففكرة الفرد عن ذاته و ايمانه بما يملكه من قدرات و إمكانيات تتيح له فرصة التقدم و التطور في العمل و النجاح في الحياة .

مفهوم الشعور بالكفاءة الذاتية :

يشير باندورا الى ان الشعوربالكفاءة الذاتية هي اعتقاد الفرد عن نفسه و قدرته على انجاز الاعمال التي يكلف بها و التي يمكن ان تكون افضل و ذلك حسبما يعتقد بنفسه و قدراته و تحدد هذه الكفاءة معتقدات الفرد و مصادر شعوره بذاته .

كما عرف الزيات الشعور بالكفاءة الذاتية بانها مجموعة متمايزة من المعتقدات او المدركات المترابطة او المتداخلة لنتائج المجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي للعمليات التفكير و الدافعية و الحالات الانفعالية و الفيسيولوجية (الزيات , 1999 , 39) .

مستويات الشعور بالكفاءة الذاتية :

يقسم بندورا الناس الى ذوي كفاءة الذاتية الذاتية عالية و ذوي الكفاءة الذاتية منخفضة و يتميز كل صنف منهم بميزات خاصة تتمثل فيما يلي :

* ذوي كفاءة ذاتية مرتفعة : يرى ان الناس الذين يثقون في قدراتهم يتجهون نحو المهام الصعبة و الخوض في تحديات بدلا من الخوف من الصعوبات و العواقب و يميلون الى وضع اهداف طموحة و يملكون القدرة على التزام في قراراتهم و أهدافهم يبذلون الكثير من الجهد و الذي يزيد في حالة الفشل او التعرض لصعوبات

و عادة ما ينسبون الفشل الى الجهد غير كافي و يتعافون بسرعة من شعورهم بالإحباط بعد الفشل و يقل لديهم الاستسلام للاكتئاب .

ذوي كفاءة ذاتية منخفضة : على العكس من الفئة الأولى لديهم شك في أدائهم بحيث يمكن ان يكونوا يمتلكون مهارات و قدرات يسيئون استخدامها نتيجة شكهم في قدراتهم بحيث يميلون الى تجنب المهارات الصعبة و يكافحون من اجل الحصول على الحد الأدنى يسارعون الى تجنب العقبات يردون الفشل الى الظروف المحيطة من الصعب عليهم استعادة احساسهم بالفعالية مما يقعون ضحية للاكتئاب و التوتر . (باندورا ,1986)

الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية :

يذكر باندورا ان هناك خصائص عامة يتصف بها ذوي الكفاءة المرتفعة و الذين لديهم ايمان قوي في قدراتهم و هي :

- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس
- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع
- يملكون مهارات اجتماعية فائقة و قدرة عالية التواصل مع الاخرين
- يتصدون للعوائق التي تواجههم بمثابرة مرتفعة
- يملكون طاقة عالية
- عندهم مستوى طموح عال فهم يسطرون أهدافا صعبة و لا يفشلون في تحقيقها
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي

- يخططون للمستقبل

- يتفاعلون في الأمور كلها

- يتحملون المسؤولية

الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية :

هناك سمات يتميز بها ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين لا يثقون في قدراتهم و تتمثل فيما يلي :

- يخجلون من المهام الصعبة

- يستسلمون بسرعة

- لديهم طموحات منخفضة

- ينشغلون بنقائصهم و يهولون المهام المطلوبة

- ليس من السهل ان ينهضوا من النكسات

- يقعون بسهولة ضحايا للاجهاد و الاكتئاب (احمد و رندة , 2011)

مفهوم الاجرائي : هي الامكانية و القدرة على أداء السلوك المطلوب و ضبط الاحداث و التحكم فيها و من ثم التاثير و احداث التغيير و التطوير .

و تحدد اجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في استبيان الشعور بالكفاءة الذاتية المستخدم في الدراس

المفهوم الثاني : مهارة اتخاذ القرار

ان عملية اتخاد القرار هي من اهم المهارات الأساسية التي يحتاجها الطالب في حياته الدراسية و لا سيما في المرحلة الجامعية التي تتميز بتعدد الاختيارات و تزايد المسؤوليات , و يعتبر هربرت سيمون ان عملية اتخاذ القرار تتم في ظل ما يعرف بالعقلانية المحدودة حيث يختار الطالب الحلول المناسبة وفق امكانياته و معطياته المتاحة , و من جهة أخرى تفسر نظرية جون هولاند عملية اتخاذ القرار الاكاديمي و المهني من خلال التوافق بين شخصية الفرد و بيئته اذ يؤكد ان اختيار التخصص او المهنة يصبح اكثر نجاحا عندما ينسجم مع ميول الفرد و اهتماماته و بناء على ذلك فان الطالب الذي يتمتع بمستوى مرتفع من الشعور بالكفاءة ووعي بميوله الشخصية يكون اكثر قدرة على اتخاذ قرارات سليمة تسهم في تحقيق توافقه الاكاديمي و المهني .

مفهوم اتخاذ القرار :

القرار لغة : اقرا الراي رضيه و امضيه و قرر المسالة او الراي وضعه و حققه و تقرر الامر

و كلمة قرار مشتق من اصل لاتيني معناه البث النهائي و الإرادة المحددة لمتخد القرار بشان ما يجب و ما لا يجب فعله للوصول بوضع معين لى نتيجة محددة و نهائية و من ثم يكون القرار عباؤرة عن مسار فعلى متخد القرار باعتبارة انسب وسيلة متاحة امامه لانجاز هدفه او الأهداف التي يبتغيها أي لحل المشكلة التي تشغله .

اصطلاحا : القرار هو الخيار واعي للتصرف او التفكير بطريقة معينة في مجموعة معينة من الظروف

.تعريف اتخاذ القرار :

هو عبارة عن اختيار من البدائل معينة و قد يكون الاختبار دائما بين الخطا و الصواب او الأبيض و الأسود , و اذا لزم الامر الترجيح و تغليب الاصوب و الأفضل او الأقل ضررا .

و يعرف اتخاذ القرار بانه : الاختيار المدرك بين عدد من البدائل المحتملة لتحقيق هدف او اهداف محددة مصحوبا بتحديد إجراءات التنفيذ .

عرف البدري اتخاذ القرار بانه عملية عقلية واعية و نوع من التفكير المنظم الهادف و الذي يسعى الى تحديد المشكلة موضوع القرار و تحديد الحلول الممكنة حاليا و مستقبلا بهدف تخقيق الغرض او الأغراض المحددة باقل تكلفة في الوقت و الجهد و بأفضل و أوسع كفاءة و عائد إيجابي ممكنين (البدري ,2001)

اما سايمون فقد عرف اتخاذ القرار بانه االختيار بديل من البدائل المتاحة لايجاد الحل المناسب لمشكلة جديدة ناتجة عن عالم متغير .(لبنى ناطق ,2011)

التعريف الإجرائي لاتخاذ القرار:

هو **عملية عقلية وإدارية منظمة تهدف إلى اختيار الحل الأمثل أو البديل الأنسب** من بين عدة بدائل متاحة، بهدف حل مشكلة معينة أو اغتنام فرصة، ويُقاس إجرائياً بالنتائج العملية المترتبة على تنفيذه .

و يعرف اتخاذ القرار اجرائيا في هذه الدراسة بانه الدرجة التي يحصل عليها الطالب المستجد بالجامعة على مقياس مهارة اتخاذ القرار المعتمد في البحث و التي تعكس قدرته على تحديد المشكلة , جمع المعلومات , تقييم البدائل و اختيار الحل المناسب في المواقف الدراسية و الحياتية .

مميزات عملية اتخاذ القرار :

-الذكاء :Intelligence ويتمثل فى البحث عن الجوانب التى تحتاج الى قرارات فى العمل، ثم جمع المعلومات عنها، ثم التعرف على المشكلة وأبعادها وحقيقة معناها

لتصميم Design :وهو عبارة عن الابتكار ، وإيجاد الطرق المحتملة للحلول وتحليلها وتقييمها

–الاختيار :CHoice : وهو عبارة عن اختيار البديل الافضل من بين الحلول المتاحة ثم وضع هذا البديل موضع التنفيذ باعتباره أكثر الحلول احتمالا للنجاح ويلاحظ أن هذه المظاهر الثلاثة الرئيسية التي تمر بها عملية اتخاذ القرار عمليات متداخلة ولا يمكن الفصل بينها، لأنها عناصر لعملية مستمرة

عناصر اتخاذ القرار: لعملية اتخاذ القرار عناصر نذكر منها

الهدف من اتخاذ القرار: أي بمعنى ان عند اختيار اي قرار يكون هنالك هدف واضح ومحدد بحيث يسهل تنفيذه.

ا الدافع: من الصعب ان يتخذ القرار دون وجود دافع لتحقيقه.

التنبؤ: أي عند اتخاذ القرار يجب أن يضع جميع الاحتمالات الواردة التي ستحدث عند اختيار القرار بالوقت الحاضر والمستقبل

البدائل: أن يكون لدى متخذ القرار أكثر من بديل بحيث لا يحصر نفسه ببديل واحد

–نستنتج ان اتخاذ القرار عملية منظمة، يستلزم تحقيقها توفر عناصر اتخاذ القرار ،والمتمثلة في ان يكون متخذ القرار له هدف ودوافع يسعى لتحقيقها ،وان يضع تصور لما قد ينتج عن قراراته في المستقبل، وتوفر عدة اقتراحات وبدائل بحيث تعطى حرية في الاختيار حسب ما يناسب متخذ القرار

خطوات اتخاذ القرار: تمر عملية اتخاذ القرار بخطوات تتمثل في :

يشير عبد الوهاب(1982) الى ان اتخاذ القرارات هو اختيار بين مجموعة من البدائل، وهو عملية عقلية تمارس فيها خطوات التفكير المنطقي الذي يتخلص في أن هناك هدفا يراد الوصول اليه أو مشكلة يراد حلها، وتوجد معلومات بشأن هذه المشكلة، ويقوم متخذ القرار بتحليلها للتوصل الى بدائل معينة، ثم يختار

أحد هذه البدائل أو مجموعة منها وهذا هو الاسلوب العلمى في اتخاذ القرارات والذي يختلف عن غيره من الأساليب

تحديد المشكلة : وتعد هذه الخطوة من أهم خطوات اتخاذ القرار لان الخطأ في تحديد أو تعريف المشكلة سيؤثر دون لتنى شك على سلامة مخرجات الخطوة التالية لها ويقصد بتحديد المشكلة تشخيصها أي الوقوف على طبيعتها وماهنتها وأبعادها والنتائج التي تمبيتٌ فيها أي أَثارها وأسبانه

تحديد البدائل تعتير هذه الخطوة من اصعب الخطوات اتخاذ القرار وأذقها الأنها تعتمد على لتفكير متخذ القرار ،إذ تتطلب تفكير ابتكاري يساعد على توافر مجموعة من البدائل الأبتكارية لحل بمشكلة. (حمد و عبد الرزاق , 2014)

تقييم البدائل : يتم في هذه الخطوة تحديد نقاط القوة والضعف الكل بديل من بدائل المتاحة مويتم فيها تعديد الاحتياجات بوالسلبيات وفق معابير محددة لتقييم مثل إمكانية التنفيذ ،اثار التنفيذ وهذه الخطوة تتطلب عملية تنيز فعائة بنتائج المترتبة ،عن كل بديل ،وتقيد هذه الخطوة في تقليص عدد البدائل وذلك بعد طرح وإهمال البدائل التى لا تحقق الحد الأنفى من المعايير الموضوعة عكما يجب تقييم البدائل لفهم الخبارات والبدائل التي تحتوي على مجموعة من النتائح الأكثر قبول والتي تحقق الأهداف المرجوة ، (جنان :70. 2005)

اختيار البديل الأفضل: تعد هذه الخطرة قمة فى عملية اتخاذ القرار .حيث يعارس فيها ستخذ القرار حكمه وهي تقوم على أساس المفاضل

تنفيذ القرار :انه من الخطأ الاعتقاد بان مهمة أي متخذ قرار ،انه عند اعتماد القرار المطلوب قد انتهى كل شيء لان القرار ليس بإقراره وإنما بتنفيذه وغالبا لا يقوم متّخذ القرار بتنفيذه واللذين يقومون بتنفيذه هم عادة يمثلون المستوى الأول من الإدارة وهم العاملون والفنيون لذلك فان تنفيذ القرار يتم بواسطة أشخاص آخرين غير اللذين أعدوه لذلك لابد من التعاون وهنا يأتي دور وضيفهُ التنظيم والإعداد وتحديد المهام ،

لتتفيذ القرار. (البادري ,2011)

متابعة تطبيق القرار ومراقبته : إن أية إدارة لا يمكن إن تقف عند حدود تتفيذ القرار لان متابعة تطبيقه والرقابة مهمة فى عملية تطبيق القرار فينظروا الى أي انحرافات أو اختلافات ليقوموا بتقويمها قبل وقوعها ،اذا أمكن فهى من أهم مسؤولياتهم الرقابية وكذلك بعد التطبيق لأبد من المراقة لمعرفة ان ما تم التخطيط له أصلا قد تم تحقيقه فعلا ، وهذا لا يتم إلا بجمع المعلومات وفحصا وتحليلها لمعرفة النتائج التى تحققت تيجة لاختبار هذا البديل وتطبيقه وهل كانت النتائج ايجابية ام سلبية (حمد و عبد الرزاق , 2014)

المفهوم الثالث : الطالب المستجد بالجامعة

مفهوم الطالب الجامعي : هو فرد اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية و المهنية يأتي الى الجامعة محملا بجملة قيم و توجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى (حساتين 2007, ص 178)

وقد أوضح فيري على ان مفهوم الطالب هو ان يكون المرء طالبا فهذا يعني ان يدخل عالم الحرية المعاكسة للحياة السابقة بالثانوية حيث صرامة التوقيت و توجيهه و الانضباط التام من الاستيقاظ حتى النوم في حين الدخول الى الجامعة يعني فصل تام و عنيف تميزه المفاجات و الاضطراب و القلق (فيري ,2006)

التعريف الاجرائي للطلاب المستجدين:

والمقصود بهم في الدراسة الحالية، الطلاب الجدد بالجامعة والذين يزاولون دراستهم في مستوى الأولى جامعي بجامعة وهران2، والمنتمين لتخصصي العلوم الاجتماعية والبيولوجيا.

خلاصة الفصل

تناول هذا الفصل الإطار النظري للدراسة من خلال عرض وتحليل المفاهيم الأساسية المتمثلة في الشعور بالكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة المستجدين بالجامعة، باعتبارهما من المتغيرات النفسية المهمة التي تسهم في تحقيق التوافق الأكاديمي والاجتماعي خلال المرحلة الجامعية.

وقد تبين أن الشعور بالكفاءة الذاتية يمثل مجموعة المعتقدات التي يكونها الفرد حول قدرته على مواجهة المواقف المختلفة وإنجاز المهام المطلوبة بنجاح، وهو مفهوم يرتبط بدرجة الثقة بالنفس والمثابرة والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات. كما تم التطرق إلى مستويات الكفاءة الذاتية وخصائص الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة والمنخفضة، مع إبراز دورها في توجيه السلوك وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

كما تم عرض مفهوم مهارة اتخاذ القرار باعتبارها عملية عقلية منظمة تتضمن تحديد المشكلة وجمع المعلومات وتقييم البدائل واختيار البديل الأنسب لتحقيق الأهداف المرجوة. وتم التطرق إلى أهم عناصر اتخاذ القرار ومراحله المختلفة، إضافة إلى العوامل المؤثرة فيه وأهميته بالنسبة للطالب الجامعي الذي يواجه العديد من المواقف التي تتطلب منه اتخاذ قرارات أكاديمية وشخصية ومهنية.

وتناول الفصل كذلك مفهوم الطالب المستجد بالجامعة باعتباره فئة تمر بمرحلة انتقالية تتسم بالعديد من التغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية، الأمر الذي يستوجب توفر قدر مناسب من الكفاءة الذاتية ومهارات اتخاذ القرار من أجل التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة وتحقيق النجاح والتوافق.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة والإطار النظري، يتضح وجود ارتباط وثيق بين الشعور بالكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار، حيث يسهم ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية في تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، في حين يؤدي انخفاضها إلى التردد وضعف القدرة على الحسم

والخوف من الفشل. وعليه، فإن دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لدى الطلبة المستجدين بالجامعة تكتسي أهمية كبيرة لما لها من دور في فهم جوانب التوافق النفسي والأكاديمي لهذه الفئة وتقديم المقترحات المناسبة لدعمها ومرافقتها خلال مسارها الجامعي.

الفصل الثاني: المنهجية

تمهيد

في دراسة موضوع الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالب الجامعي بجامعة وهران 2، تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لموضوع البحث، حيث يهدف إلى وصف مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلاب المستجدين بالجامعة واختبار علاقتها بمهارة باتخاذ القرار لديهم كما هي موجودة في الواقع الجامعي، مع الكشف عن طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين داخل الوسط الجامعي.

وقد تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد العينة، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وسهولة تطبيقه على عدد من الطلبة، حيث تضمن مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالب الجامعي، إضافة إلى فقرات خاصة باتخاذ القرار، من خلال التعرف على درجة ثقة الطالب بقدراته، قدرته على مواجهة المواقف المختلفة، المثابرة في إنجاز المهام، تحمل المسؤولية، والقدرة على اختيار البدائل المناسبة واتخاذ القرارات بطريقة عقلانية وفعالة.

أولا الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية في موضوع الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطالب الجامعي بجامعة وهران 2 إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المنهجية الأساسية التي تسبق تنفيذ الدراسة الأساسية، وذلك من أجل ضمان دقة الإجراءات البحثية وسلامة النتائج، ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

1. التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الاستبيان)، من حيث الصدق والثبات، ومدى وضوح الفقرات وصياغتها بما يتناسب مع مستوى الطلبة الجامعيين، ومدى فهمهم لمختلف البنود المتعلقة بالكفاءة الذاتية واتخاذ القرار .
2. ضمان جاهزية الدراسة الأساسية من خلال توفير قاعدة منهجية سليمة تساعد على قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة وعلاقته باتخاذ القرار بدقة، بما يشمل الثقة بالقدرات الشخصية، تحمل المسؤولية، القدرة على مواجهة المشكلات، اختيار البدائل المناسبة، واتخاذ القرارات بطريقة عقلانية داخل الوسط الجامعي بجامعة جامعة وهران 2.
3. تم خلال الدراسة الاستطلاعية التعرف على المجتمع الأصلي للدراسة من حيث حجمه وخصائصه، وذلك بالاعتماد على الإحصائيات الخاصة بعدد طلبة جامعة وهران 2، بهدف تحديد نسبة اشتقاق العينة واختيارها بطريقة مناسبة تتماشى مع أهداف الدراسة.
4. كما ساهمت الدراسة الاستطلاعية في التعرف على ظروف التطبيق الميداني ومدى ملاءمة أدوات الدراسة لعينة البحث، بالإضافة إلى تسهيل عملية التواصل مع أفراد العينة وتنظيم إجراءات جمع البيانات داخل الوسط الجامعي.

5. حدود إجراء الدراسة الاستطلاعية

2.1الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة يوم **11 افريل 2026** وهي فترة زمنية سمحت بجمع البيانات الميدانية وتنفيذ إجراءات الدراسة في ظروف مناسبة ومستقرة.

2.2الحدود المكانية:

أُجريت هذه الدراسة على مستوى جامعة وهران 2 محمد بن أحمد باعتبارها الإطار المكاني الذي تم فيه تطبيق أداة البحث وجمع البيانات من الطلبة.

2.3الحدود البشرية:

شملت الدراسة عينة مكونة من **30 طالب و طالبة** من طلبة جامعة وهران 2 ، حيث تم اختيارهم كعينة للبحث بهدف التعرف على مستوى الطالب الجامعي بكفائته الذاتية و مستوى مهاراة اتخاد القرار لديه.

وتتمثل خصائص توزيع العينة بمواصفات التالية:

جدول يمثل مواصفات عينة الدراسة لمتغير الفئة العمرية:

الفئة	التكرار	النسب المئوية
من 19 سن الى 20 سنة	21	70,0
من 21 الى 24 سنة	7	23,3
25 سن فما فوق	2	6,7

العينة ككل	30	100,0



يتضح من خلال الجدول أن الفئة الأولى من 19 الى 20 سنة جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ 21 فردًا، أي بنسبة مئوية قدرت بـ 70,0% من مجموع أفراد العينة، وهي النسبة الأعلى مقارنة ببقية الفئات، مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة ينتمون إلى هذه الفئة.

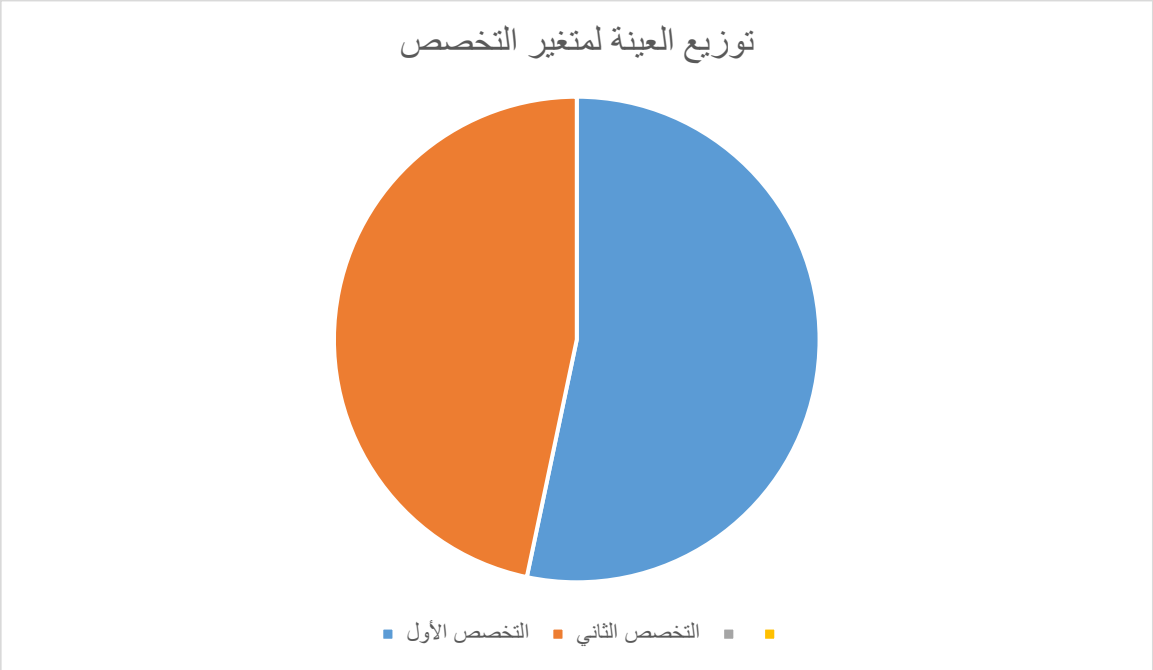
في حين جاءت الفئة الثانية من 21 الى 22 سنة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ 7 أفراد بنسبة مئوية قدرت بـ 23,3%، وهي نسبة أقل مقارنة بالفئة الأولى، مما يشير إلى تمثيل متوسط لهذه الفئة داخل العينة.

أما 25 سنة فما فوق فقد سجلت أقل نسبة، حيث بلغ تكرارها فردين فقط بنسبة مئوية قدرت بـ 6,7%، وهو ما يعكس ضعف تمثيل هذه الفئة مقارنة ببقية الفئات.

وبصفة عامة، يتبين أن توزيع أفراد العينة غير متكافئ بين الفئات، إذ تتركز النسبة الأكبر في الفئة الأولى، بينما تتناقص النسب تدريجيًا في الفئتين الثانية والثالثة، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة أو خصائص العينة المعتمدة في البحث.

ثانيا: من حيث التخصص

التخصص	التكرار	النسب المئوية
العلوم الاجتماعية	16	53,3
العلوم البيولوجية	14	46,7
العينة ككل	30	100,0



أدوات البحث:

أولاً: مقياس الكفاءة الذاتية:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين، من خلال مجموعة من الفقرات التي تعكس جوانب مختلفة مثل: الثقة بالنفس، القدرة على مواجهة المشكلات، التحكم في المواقف الصعبة، المثابرة، الاعتماد على القدرات الشخصية، والقدرة على التكيف مع مختلف الظروف والمواقف الجامعية والاجتماعية.

وقد تضمن هذا المقياس 10 فقرات، صيغت بطريقة واضحة وبسيطة تتناسب مع مستوى الطلبة الجامعيين، وتم ترميز الفقرات من (1) إلى (10)، كما اشتمل المقياس على فقرات موجبة تقيس مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالب الجامعي.

سلم التصحيح (ليكرت الرباعي):

- دائمًا = 4
- غالبًا = 3
- نادرًا = 2
- لا = 1

ويتم تفسير الدرجة المرتفعة على أنها مؤشر على ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطالب الجامعي، في حين تدل الدرجة المنخفضة على ضعف مستوى الكفاءة الذاتية

ثانيًا: مقياس اتخاذ القرار:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، من خلال فقرات تقيس قدرة الطالب على اختيار البدائل المناسبة، تحمل مسؤولية القرارات، التخطيط، التفكير العقلاني، مواجهة المواقف الصعبة، وتقييم نتائج القرارات المتخذة.

وقد تضمن هذا المقياس 19 فقرة، تم ترميزها من الفقرة (1) إلى الفقرة (19)، وتوزعت فقراته بين فقرات موجبة وأخرى سالبة، حيث تم تحديد الفقرات السالبة التي يتم عكس تنقيطها أثناء المعالجة الإحصائية، بهدف ضمان دقة النتائج وموضوعيتها.

عكس التنقيط للفقرات السالبة:

عند معالجة البيانات إحصائيًا، يتم عكس تنقيط الفقرات السالبة وفق القاعدة التالية:

بدرجة كبيرة ↔ 1

- بدرجة متوسطة ↔ 2
- بدرجة قليلة ↔ 3
- لا تنطبق عليا ↔ 4

سلم التصحيح للفقرات الموجبة:

بدرجة كبيرة = 4 •بدرجة متوسطة = 3 •بدرجة قليلة = 2 •لا تنطبق عليا = 1

ويشير ارتفاع الدرجة الكلية على المقياس إلى امتلاك الطالب الجامعي قدرة مرتفعة على اتخاذ القرار، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف المختلفة

مصدر الأداة:

المقياس الأول : تم اعتماد مقياسي الدراسة الحالية (مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس اتخاذ القرار) مقياس الكفاءة الذاتية (توقعات الكفاءة الذاتية العامة)

الصاحب الأصلي للمقياس: جيروزيليم وشفارتسر (Jerusalem & Schwarzer)عام 1995.

المترجم إلى العربية: الدكتور سامر جميل رضوان عام 1997 (حيث قام بترجمته من الألمانية إلى العربية وتطبيقه في البيئة السورية).

2. مقياس اتخاذ القرار:

أصحاب المقياس المتبنى: ليث كريم حمد وهيثم قاسم عبد الرزاق.

الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في هذه الدراسة بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث قبل تطبيقها في صورتها النهائية على أفراد العينة الأساسية، حيث تم الاعتماد على استبياني الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار للتحقق من مدى وضوح الفقرات وسهولة فهمها من طرف الطلبة الجامعيين، إضافة إلى التأكد من شمولية البنود لمختلف أبعاد الكفاءة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار، ومدى ملاءمتها لطبيعة البيئة الجامعية.

أ- صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة مدى قدرة فقرات الاستبيان على قياس متغيري الدراسة، والمتمثلين في الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، أي مدى تعبير الفقرات بصورة فعلية عن السلوكات والاتجاهات المرتبطة بهذين المتغيرين، وقدرتها على عكس استجابات أفراد العينة بشكل دقيق وموضوعي.

وللتحقق من صدق الأداة، تم استخدام برنامج IBM SPSS Statistics، وذلك من خلال إدخال بيانات العينة الاستطلاعية ومعالجتها إحصائيًا، بهدف اختبار مدى صلاحية أدوات القياس المستعملة في الدراسة الحالية.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه، من أجل التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، ومعرفة درجة تجانسها في قياس البعد نفسه، إضافة إلى فحص العلاقة بين الفقرات والدرجة الكلية لكل من مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس اتخاذ القرار.

وقد بينت نتائج معاملات الارتباط الداخلي وجود قيم دالة إحصائيًا ومقبولة، وهو ما يدل على تمتع أدوات الدراسة بدرجة جيدة من الصدق الداخلي، الأمر الذي يؤكد إمكانية الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية لجمع البيانات وتحقيق أهداف البحث، على أن يتم عرض النتائج التفصيلية في الجداول الخاصة بالاتساق الداخلي لكل مقياس.

أولا – بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية

جدول رقم ( ) يمثل الاتساق الداخلي لدرجة الفقرات مع الدرجة الكلية لاستبيان الكفاءة الذاتية.

- **الصدق:** عن طريق صدق الاتساق الداخلي: وذلك بحساب كل فقرة مع المتغير العام

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,323**	0.01	6	0,605**	0.01
2	0,341**	0.01	7	0,597**	0.01
3	0,408**	0.01	8	0,705**	0.01
4	0,662**	0.01	9	0,536**	0.01
5	0,651**	0.01	10	0,589**	0.01

تعليق:

يتضح من خلال الجدول الخاص بصدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة الذاتية أن معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية جاءت جميعها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.323) و(0.705)، وهي قيم مقبولة إحصائيًا، مما يدل على وجود انسجام وتجانس بين فقرات المقياس والبعد الذي تقيسه.

وقد سجلت الفقرة رقم (8) أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.705)، مما يشير إلى قوة ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، في حين سجلت الفقرة رقم (1) أدنى قيمة ارتباط بلغت (0.323)، إلا أنها تبقى دالة إحصائيًا ومقبولة في الدراسات النفسية والتربوية.

وتدل هذه النتائج على أن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية تتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، وأن جميع الفقرات تسهم في قياس متغير الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الجامعيين بصورة مناسبة، الأمر الذي يؤكد تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق الداخلي وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسة الأساسية.

ثبات المقياس الثاني :

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,374**	0.01	11	0,506**	0.01
2	0,265**	0.01	12	0,463**	0.01
3	0,421**	0.01	13	0,455**	0.01
4	0,486**	0.01	14	0,494**	0.01
5	0,424**	0.01	15	0,520**	0.01
6	0,447**	0.01	16	0,385**	0.01
7	0,395**	0.01	17	0,319**	0.01
8	0,227*	0.05	18	0,488**	0.01
9	0,293**	0.01	19	0,564**	0.01
10	0,143	غير دالة			

تعليق:

يتضح من خلال الجدول الخاص بصدق الاتساق الداخلي لمقياس اتخاذ القرار أن أغلب فقرات المقياس حققت معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا مع الدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.227) و(0.564)، مما يدل على وجود درجة مقبولة من التجانس والاتساق الداخلي بين الفقرات والمتغير الذي تقيسه.

وقد سجلت الفقرة رقم (19) أعلى قيمة ارتباط بلغت (0.564)، تليها الفقرة رقم (15) بقيمة (0.520)، وهو ما يشير إلى قوة مساهمتهما في قياس القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين. في حين سجلت الفقرة رقم (8) قيمة ارتباط بلغت (0.227) وكانت دالة عند مستوى (0.05)، وهي قيمة مقبولة رغم انخفاضها النسبي مقارنة ببقية الفقرات.

أما الفقرة رقم (10) فقد سجلت قيمة ارتباط ضعيفة بلغت (0.143) وكانت غير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى ضعف ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وقد يرجع ذلك إلى عدم وضوح صياغتها أو اختلافها النسبي عن البعد الذي يقيسه المقياس.

وبصفة عامة، تبين النتائج أن مقياس اتخاذ القرار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق الداخلي، نظراً لدلالة معظم معاملات الارتباط، مما يؤكد إمكانية الاعتماد على المقياس في الدراسة الأساسية بعد الأخذ بعين الاعتبار نتائج الفقرات غير الدالة إحصائيًا.

ب. ثبات الاختبار:

المقصود بالثبات في هذه الدراسة هو مدى استقرار النتائج التي يتم الحصول عليها عند تطبيق أدوات البحث المتمثلة في مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس اتخاذ القرار، بحيث تعطي هذه الأدوات نتائج متقاربة في حال

إعادة تطبيقها في نفس الظروف وعلى نفس العينة أو على عينة مشابهة، وهو ما يعكس دقة القياس وقدرته على التقليل من تأثير العوامل العشوائية أو الخارجية التي قد تؤثر في استجابات أفراد العينة.

وبعد الانتهاء من إجراءات التحقق من صدق الأداتين من خلال دراسة الاتساق الداخلي للفقرات، تم ضبط الاستبيان في صورته النهائية، ثم تطبيقه على العينة الاستطلاعية بهدف التأكد من مدى ثبات أدوات القياس واستقرار نتائجها.

ولتحقيق ذلك، تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) باستخدام برنامج IBM SPSS Statisticsباعتباره من أكثر الأساليب الإحصائية استخدامًا في قياس الثبات الداخلي، حيث يهدف إلى تحديد درجة تجانس فقرات كل مقياس على حدة، من خلال مدى ارتباط الفقرات ببعضها في قياس نفس البعد النظري، سواء تعلق الأمر بالكفاءة الذاتية أو باتخاذ القرار.

ويُعد معامل ألفا كرونباخ مؤشرًا مهمًا للحكم على مدى انسجام الفقرات داخل كل مقياس، فكلما ارتفعت قيمة المعامل دلّ ذلك على أن الفقرات تقيس المفهوم نفسه بشكل متناسق، مما يعزز موثوقية النتائج ويزيد من إمكانية الاعتماد على أدوات الدراسة في البحث الأساسي المتعلق بالكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2.

وسيتم عرض نتائج الثبات الخاصة بمقياسي الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار في الجداول الموالية.

جدول رقم ( )يمثل نسبة الثبات حسب معامل الثبات كرونباخ للمقياس الكفاءة الذاتية:

المقياس	معامل الثبات كرونبـــــاخ
الكفاءة الذاتية	0,731

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية بلغت (0,731)، وهي قيمة تدل على مستوى ثبات جيد ومقبول إحصائيًا في الدراسات النفسية والتربوية.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، مما يعني أن الفقرات تقيس مفهوم الكفاءة الذاتية بشكل متجانس ومتناسق، كما يعكس ذلك استقرار أداة القياس وقدرتها على إعطاء نتائج متقاربة عند إعادة تطبيقها في ظروف مماثلة.

وعليه، يمكن القول إن مقياس الكفاءة الذاتية يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، مما يسمح بالاعتماد عليه في الدراسة الأساسية المتعلقة بالكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين.

جدول رقم ( )يمثل نسبة الثبات حسب معامل الثبات كرونباخ للمقياس اتخاد القرار :

المقياس	معامل الثبات كرونبـــــاخ
اتخاد القرار	0,701

تعليق:

يتضح من خلال الجدول أن قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لمقياس اتخاذ القرار بلغت (0,701)، وهي قيمة تشير إلى مستوى ثبات مقبول وجيد في البحوث النفسية والتربوية، مما يدل على أن

فقرات المقياس تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي والتجانس في قياس متغير اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين.

ثانيا الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره الأنسب لطبيعة موضوع **الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2**، حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرتين كما هما في الواقع الجامعي، والكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بينهما دون أي تدخل في المتغيرات أو ضبطها أو التأثير فيها.

ويُعد المنهج الوصفي الارتباطي من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات النفسية والتربوية، خاصة تلك التي تهدف إلى دراسة العلاقات بين المتغيرات السلوكية والمعرفية والانفعالية كما هي موجودة ميدانيًا، إضافة إلى قياس مستوى كل من الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى الطلبة، والتعرف على قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بينهما.

وقد تم توظيف هذا المنهج في الدراسة الحالية بهدف جمع البيانات المتعلقة بمستوى الكفاءة الذاتية ومستوى اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2، ثم تحليل العلاقة الإحصائية بين المتغيرين في ضوء أهداف الدراسة وفروضها، بما يسمح بتفسير مدى إسهام الكفاءة الذاتية في تحسين عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة في السياق الجامعي.

2. حدود إجراء الدراسة الأساسية:

الحدود الزمانية:

تم إجراء هذه الدراسة خلال فترة زمنية محددة، حيث تم تطبيق أدوات البحث وجمع البيانات الميدانية**17 – 18 افريل 2026** .، وذلك بعد أيام قليلة من الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية. وقد ساعد هذا التحديد الزمني على تنظيم عملية التطبيق في ظروف مدرسية عادية ومستقرة، مما أتاح الحصول على بيانات تعكس واقع الظاهرة المدروسة في وقتها الفعلي.

الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى **جامعة وهران 2**، حيث تم اعتمادها كإطار مكاني لتطبيق أدوات البحث وجمع البيانات من الطلبة. وتُعد هذه المؤسسة الجامعية فضاءً مناسبًا لإجراء الدراسة، نظرًا لارتباطها المباشر بمجتمع البحث، مما وفر بيئة أكاديمية ملائمة سمحت بتطبيق الإجراءات البحثية في ظروف منظمة ومستقرة.

وقد ساهم اختيار جامعة وهران 2 في تسهيل الوصول إلى أفراد العينة المستهدفة، وتطبيق أدوات القياس الخاصة بـ **الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار** بدقة وموضوعية، بما يضمن الحصول على بيانات صادقة تعكس واقع المتغيرات المدروسة داخل الوسط الجامعي، وتخدم أهداف الدراسة وفروضها.

الحدود البشرية:

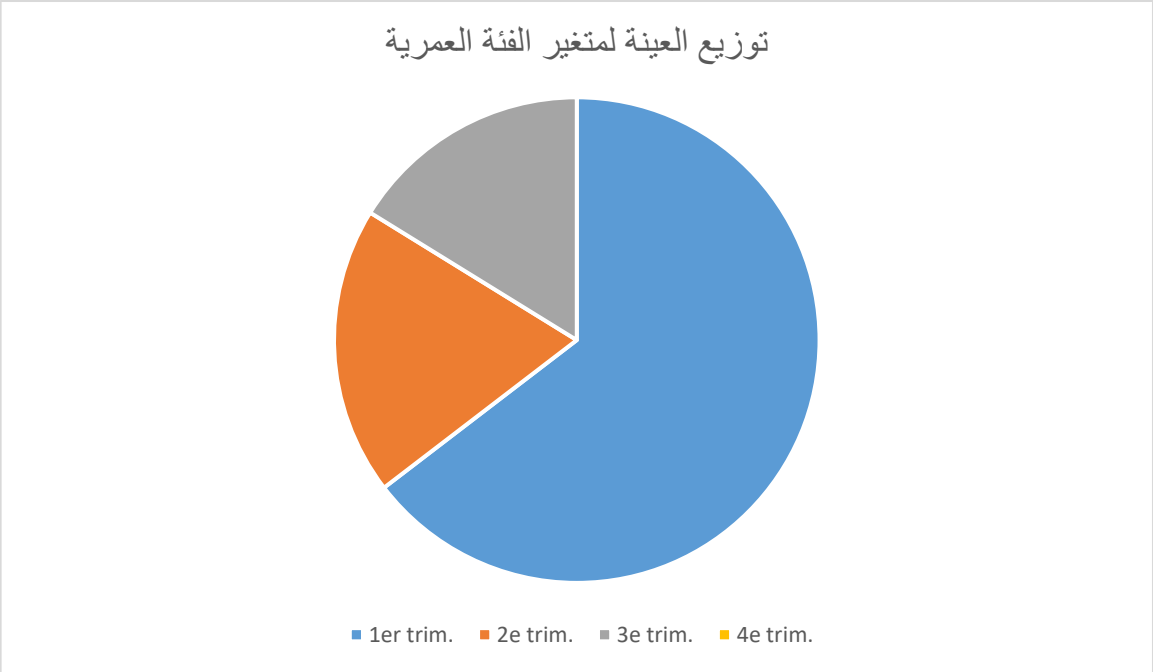
شمل مجتمع البحث في هذه الدراسة **طلبة جامعة وهران 2**، باعتبارهم الفئة المستهدفة والممثلين للإطار العام للظاهرة المدروسة والمتعلقة بـ **الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار**.

ونظرًا لصعوبة شمول جميع أفراد المجتمع الأصلي، تم الاعتماد على أسلوب المعاينة، حيث تم اختيار عينة مكونة من **99طالبًا وطالبة** بطريقة عشوائية بسيطة، مع مراعاة إتاحة فرص متساوية لجميع أفراد مجتمع البحث داخل الجامعة، بما يضمن تمثيلًا موضوعيًا قدر الإمكان.

وقد تم اختيار أفراد العينة بما يسمح بجمع بيانات دقيقة حول مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى اتخاذ القرار لديهم، بما يتيح دراسة العلاقة بين المتغيرين بشكل علمي، مع إمكانية تعميم النتائج في حدود الضوابط المنهجية المعتمدة وخصائص العينة المدروسة.

-أولا من حيث الفئة العمرية:

الفئة	التكرار	النسب المئوية
من 19 سنة الى 20 سنة	64	64,6
من 21 سنة الى 24 سنة	19	19,2
25 سن فما فوق	16	16,2
العينة ككل	99	100,0



دائرة نسبية رقم ( ) تمثل نسبة التوزيع العينة الفئة العمرية

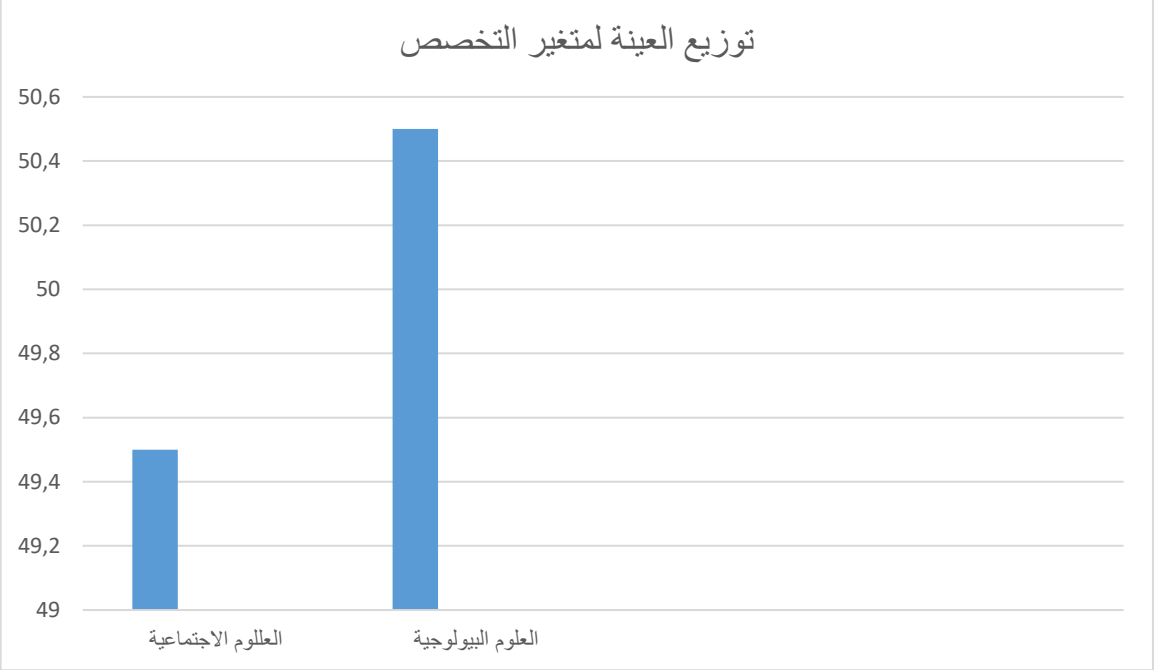
تعليق:

يتضح من خلال الدائرة النسبية الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت ضمن الفئة الأولى 19 سنة الى 20 سنة ، حيث بلغت نسبتهم 64,6% بتكرار قدره 64 فردًا، تليها من 21 سنة الى 24 سنة بنسبة 19,2% وبتكرار 19 فردًا، في حين جاءت اكثر من 25 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 16,2% وبتكرار 16 فردًا. ويُظهر هذا التوزيع تفاوتًا في تمثيل الفئات العمرية داخل العينة، مع predominance للفئة الأولى مقارنة بباقي الفئات، وهو ما قد يعكس طبيعة الفئة الأكثر حضورًا داخل الوسط الجامعي محل الدراسة.

ثانيا: من حيث التخصص

التخصص	التكرار	النسب المئوية
العلوم الاجتماعية	49	49,5
العلوم البيولوجية	50	50,5

العينة ككل	99	100,0



دائرة نسبية رقم ( ) تمثل نسبة التوزيع العينة التخصص

يتضح من خلال الدائرة النسبية الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى التخصص الثاني بنسبة 50,5% وبتكرار قدره 50 فردًا، يليه التخصص الأول بنسبة49,5% وبتكرار 48 فردًا، ويُظهر هذا التوزيع تقاربًا كبيرًا بين التخصصين الأول والثاني من حيث عدد أفراد العينة.

معالجة البيانات الإحصائية:

بعد جمع استبيانات الدراسة الخاصة بـ **الكفاءة الذاتية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2**، تم مراجعة جميع الاستمارات والتأكد من سلامة الإجابات وصلاحيتها للتحليل الإحصائي، ثم تم إدخال البيانات إلى برنامج **SPSS**قصد معالجتها واستخراج النتائج بطريقة علمية دقيقة.

وقد تم تحويل استجابات أفراد العينة إلى قيم رقمية اعتمادًا على **سلم ليكرت** المستخدم في الدراسة، وذلك لتسهيل عملية التحليل الإحصائي ودراسة العلاقة بين متغيري الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار.

واعتمدت الدراسة الحالية في معالجة البيانات على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، والمتمثلة فيما يلي:

1. **التكرارات والنسب المئوية:**

استُخدمت لوصف خصائص أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة، وخاصة **التخصص والفئة العمرية**، وتحديد توزيع أفراد العينة إحصائيًا .

2. **المتوسط الحسابي والانحراف المعياري:**

تم الاعتماد عليهما لتحديد مستوى استجابات أفراد العينة على فقرات مقياسي الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار، ومعرفة درجة تشتت الإجابات حول المتوسط الحسابي .

3. **معامل ارتباط بيرسون:(Pearson)**

استُخدم للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2، وتحديد اتجاهها وقوتها.

4. **اختبار "ت (T-test)" لعينتين مستقلتين:**

تم استخدامه للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعًا لمتغيري **التخصص والفئة العمرية** عند الاقتضاء .

5. **معامل ألفا كرونباخ:(Cronbach Alpha)**

استُخدم للتحقق من ثبات أداة الدراسة ومدى الاتساق الداخلي لفقرات مقياسي الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار .

وقد تم تفسير النتائج في ضوء **المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، قيم الارتباط، وقيم الدلالة الإحصائية**، بما يسمح بفهم مستوى المتغيرات المدروسة وطبيعة العلاقة بينها داخل الوسط الجامعي.

كما تم الاعتماد على برنامج **SPSS**في جميع مراحل التحليل الإحصائي، لما يتميز به من دقة وفعالية في معالجة البيانات واستخراج النتائج العلمية بشكل منظم وموثوق.

النتائج :

تمهيد

يُعدّ كلّ من **الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار** من المتغيرات النفسية والمعرفية المهمة في مجال الارشاد المهني و التربوي ، إذ تعكس الكفاءة الذاتية مدى اعتقاد الطالب بقدرته على إنجاز المهام الأكاديمية واتخاذ القرارات المناسبة، في حين يشير اتخاذ القرار إلى القدرة على اختيار البدائل الأنسب بناءً على وعي ومعالجة عقلية منظمة للمواقف المختلفة.

وتبرز أهمية دراسة هذين المتغيرين لدى طلبة جامعة وهران 2 باعتبارهم فئة تمر بمرحلة جامعية تتطلب قدراً عالياً من الاستقلالية وتحمل المسؤولية واتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية مصيرية، مما يجعل فهم طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار ذا أهمية علمية وتطبيقية.

وانطلاقًا من إشكالية الدراسة وأهدافها، يسعى هذا الفصل إلى اختبار مجموعة من الفرضيات المتعلقة بطبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة، إضافة إلى الكشف عن الفروق المحتملة تبعًا لمتغير **الفئة العمرية** لدى أفراد العينة.

وقد صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار** لدى طلبة جامعة وهران 2 .
2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلبة جامعة وهران 2 في **مستوى الكفاءة الذاتية** تعزى لمتغير الفئة العمرية .
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلبة جامعة وهران 2 في **مهارة اتخاذ القرار** تعزى لمتغير الفئة العمرية .

4. توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلبة جامعة وهران 2 في **مستوى الكفاءة الذاتية** تعزى لمتغير التخصص.
5. توجد فروق دالة إحصائيًا بين طلبة جامعة وهران 2 في **مهارة اتخاذ القرار** تعزى لمتغير التخصص.

وتكمن أهمية اختبار هذه الفرضيات في أنها تسمح بفهم طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار لدى الطلبة، والكشف عن الفروق المرتبطة بالفئة العمرية، مما يساعد على تقديم تفسير علمي للظاهرة المدروسة، إضافة إلى إمكانية الاستفادة من النتائج في تطوير الكفاءة الذاتية وتعزيز مهارات اتخاذ القرار داخل الوسط الجامعي.

عرض النتائج ومناقشتها:

1. مستوى الكفاءة الذاتية

عرض نتيجة السؤال الاستكشافي الأول:

مستوى الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستجدين بالجامعة.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الذاتية.

جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات لمتغير الكفاءة الذاتية:

المتغير	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	المستوى
الكفاءة الذاتية	25	6,315	62,47	75	46	مرتفع

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لتقدير الكفاءة الذاتية قدر بـ (62,47) وبانحراف معياري (6,315)، وهو مستوى مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي الافتراضي.(25)

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لمتغير الكفاءة الذاتية بلغ (62,47) بانحراف معياري قدره (6,315)، وهو ما يدل على مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة مقارنة بالمتوسط الافتراضي (25). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يمتلكون درجة جيدة من الثقة في قدراتهم على مواجهة المواقف الأكاديمية واتخاذ القرارات المرتبطة بالتعلم، إضافة إلى قدرتهم على المثابرة وتجاوز الصعوبات الدراسية.

2. مستوى اتخاذ القرار:

جدول يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات لمتغير اتخاذ القرار

المتغير	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	المستوى
اتخاذ القرار	28,5	4,234	30,30	38	13	مرتفع

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لمتغير اتخاذ القرار قدر بـ (30,30) وبانحراف معياري (4,234)، وهو مستوى مرتفع مقارنة بالمتوسط الحسابي الافتراضي.(28,5)

يشير الجدول أعلاه إلى أن المتوسط الحسابي لمتغير اتخاذ القرار بلغ (30,30) بانحراف معياري قدره (4,234)، وهو ما يدل على مستوى مرتفع نسبيًا في مهارة اتخاذ القرار لدى أفراد العينة مقارنة بالمتوسط الافتراضي (28,5). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة يمتلكون قدرة جيدة على تحليل البدائل المتاحة أمامهم، واختيار الحلول المناسبة للمواقف الدراسية والحياتية، إضافة إلى درجة من الاستقلالية في الحكم على الأمور واتخاذ قرارات أكثر وعيًا.

3. الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين **الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار** لدى طلبة جامعة وهران 2 .

جدول رقم ( ) يوضح معامل فيمة الارتباط بينالكفاءة الذاتية و اتخاد القرار:

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
0,2550	0,05

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0,2550)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0,05)، وعليه توجد علاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرارات.

مناقشة الفرضية:

يشير الجدول أعلاه إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار، حيث بلغ معامل الارتباط (0,2550) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0,05). وهذا يدل على أن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يرتبط بارتفاع مستوى القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة، وإن كانت قوة العلاقة ضعيفة إلى متوسطة نسبيًا، إلا أنها تظل ذات دلالة إحصائية ومعنوية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأفراد الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية مرتفعة يكون لديهم اعتقاد إيجابي بقدراتهم، مما يجعلهم أكثر ثقة في تحليل المواقف واختيار البدائل المناسبة، وبالتالي اتخاذ قرارات أكثر فاعلية. في المقابل، فإن انخفاض الكفاءة الذاتية قد يؤدي إلى التردد والخوف من الفشل، مما يضعف عملية اتخاذ القرار.

4. الفروق حسب متغير التخصص:

أ. الفروق في الكفاءة الذاتية حسب التخصص:

التخصص	العدد	ت المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	48	0,499	4,307	30,08	غير دالة
العلوم البيولوجية	51		4,197	30,51	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ت" المحسوبة (0,499) غير دالة إحصائيًا، وبالتالي لا توجد فروق بين التخصصين في الكفاءة الذاتية.

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية حسب متغير التخصص، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (0,499) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يدل على تقارب المتوسطات

الحسابية بين التخصصين (العلوم الاجتماعية و العلوم البيولوجية)؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الأول (30,08) بانحراف معياري (4,307)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الثاني (30,51) بانحراف معياري.(4,197)

ويعني ذلك أن الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة لا تتأثر بشكل واضح بنوع التخصص الدراسي، بل تبدو متقاربة بين مختلف التخصصات، وهو ما يشير إلى أن هذه الصفة النفسية أكثر ارتباطًا بعوامل فردية وشخصية مثل الخبرات السابقة، والدافعية، وأساليب التنشئة، أكثر من ارتباطها بطبيعة التخصص الأكاديمي نفسه.

ب. الفروق في اتخاذ القرار حسب التخصص:

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
علوم الاجتماعية	48	63,00	6,745	0,798	غير دالة
علوم بيولوجية	51	61,98	5,908		

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ت" المحسوبة (0,798) غير دالة إحصائيًا، وبالتالي لا توجد فروق بين التخصصين في اتخاذ القرار.

وتعني هذه النتيجة أن القدرة على اتخاذ القرار لدى أفراد العينة متقاربة بغض النظر عن التخصص الدراسي، وهو ما يشير إلى أن هذه المهارة لا ترتبط بشكل مباشر بطبيعة التخصص الأكاديمي، وإنما تتأثر بعوامل أخرى مثل الخبرات الحياتية، وأساليب التعلم، ومستوى النضج النفسي، إضافة إلى المهارات العامة المكتسبة داخل البيئة التعليمية.

5. الفروق حسب متغير السن:

أ. الفروق في الكفاءة الذاتية حسب السن:

مصدر التباين	متوسط المربعات	مجموع المربعات	ف المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10,035	20,069	0,555	2	غير دالة
داخل المجموعات	18,092	1736,840		96	
الكلي		1756,909		98	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ف" المحسوبة (0,555) غير دالة إحصائيًا، وبالتالي لا توجد فروق في الكفاءة الذاتية حسب السن.

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية حسب متغير السن، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (0,555) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يدل على أن الفروق بين المتوسطات عبر الفئات العمرية ليست جوهرية. كما يبين تحليل التباين أن متوسط المربعات بين المجموعات (10,035) أقل بكثير من متوسط المربعات داخل المجموعات (18,092)، وهو ما يعزز نتيجة عدم وجود تأثير دال للسن على مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد العينة.

ب. الفروق في اتخاذ القرار حسب السن:

مصدر التباين	متوسط المربعات	مجموع المربعات	ف المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	288,159	576,318	8,301	2	0,000
داخل المجموعات	34,712	3332,369		96	
الكلي		3908,687		98	

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيمة "ف" المحسوبة (8,301) دالة إحصائيًا عند مستوى (0,000)، وبالتالي توجد فروق في اتخاذ القرار حسب السن.

يشير الجدول أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة اتخاذ القرار حسب متغير السن، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (8,301) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0,000)، مما يدل على وجود اختلافات حقيقية بين الفئات العمرية في مستوى اتخاذ القرار لدى أفراد العينة. كما يبين تحليل التباين أن متوسط المربعات بين المجموعات (288,159) أكبر بكثير من متوسط المربعات داخل المجموعات (34,712)، وهو ما يعزز قوة الفروق بين الفئات العمرية.

وتدل هذه النتيجة على أن السن يُعد عاملًا مؤثرًا في تنمية مهارة اتخاذ القرار، حيث يمكن تفسير ذلك بأن التقدم في العمر يرتبط عادةً بزيادة الخبرات الحياتية والأكاديمية، مما يساهم في تحسين القدرة على تحليل المواقف، تقييم البدائل، واتخاذ قرارات أكثر نضجًا وواقعية. كما أن الفئات العمرية الأكبر غالبًا ما تكون أكثر قدرة على التحكم في الانفعالات والتفكير بعقلانية مقارنة بالفئات الأصغر سنًا.

المناقشة

مناقشة التساؤل الرئيسي:

بعد عرض نتائج السؤال الاستكشافي المتعلق بمستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة المستجدين الذي ينص ، يصبح من الضروري تفسير هذه النتيجة في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت هذا المتغير، وذلك للكشف عن مدى انسجام النتائج الحالية مع ما توصلت إليه البحوث السابقة.

تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت الدور الإيجابي للكفاءة الذاتية في حياة الطلبة الجامعيين، حيث أوضح ألبرت باندورا أن الكفاءة الذاتية تمثل أحد أهم المحددات المعرفية للسلوك الإنساني، وأن الأفراد ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتميزون بقدرة أكبر على مواجهة الصعوبات والمثابرة وتحقيق النجاح الأكاديمي. كما تتفق مع نتائج دراسة شونك (Schunk, 2021) التي توصلت إلى أن ارتفاع الكفاءة الذاتية يسهم في زيادة الدافعية للتعلم وتحسين القدرة على اتخاذ القرارات الأكاديمية وتنظيم السلوك الدراسي.

كما تنسجم هذه النتيجة مع دراسة عبد الخالق (2012) التي بينت أن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتمتعون بقدرة أكبر على التحكم في الضغوط والقلق الأكاديمي واتخاذ قرارات أكثر فاعلية، وكذلك مع دراسة العنزي (2018) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، حيث يؤدي ارتفاع الشعور بالكفاءة الذاتية إلى تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة التحديات الدراسية.

وفي المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن مستوى الكفاءة الذاتية قد لا يكون مرتفعًا لدى جميع فئات الطلبة الجامعيين، ومن بينها دراسة الزهراني (2017) التي توصلت إلى وجود مستويات متوسطة من الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وأرجعت ذلك إلى الضغوط الدراسية ومتطلبات البيئة الجامعية. كما تختلف مع دراسة الخوالدة (2015) التي لم تجد تأثيرًا قويًا للكفاءة الذاتية في بعض جوانب الأداء الأكاديمي مقارنة بعوامل أخرى مثل الدعم الأسري والظروف الاجتماعية والاقتصادية. كذلك اختلفت مع دراسة الشريف (2019) التي أشارت إلى أن بعض الطلبة قد يمتلكون مستوى مرتفعًا من الكفاءة الذاتية دون أن ينعكس ذلك بصورة مباشرة على جودة القرارات المتخذة، بسبب تأثير متغيرات أخرى كسمات الشخصية والخبرة السابقة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية في هذه الدراسة قد يعود إلى طبيعة التكوين الجامعي الذي يركز على تنمية الاستقلالية لدى المتعلمين، إضافة إلى الخبرات السابقة الناجحة التي عززت لديهم الثقة في القدرات.

2- مناقشة مستوى اتخاذ القرار

تُعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الأساسية في الحياة الجامعية، لذلك فإن مناقشة النتائج المتحصل عليها تستوجب مقارنتها بالدراسات السابقة والنماذج النظرية التي تناولت هذا المتغير لفهم دلالاتها العلمية بشكل أعمق.

تتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت أهمية مهارة اتخاذ القرار في تحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي لدى الطلبة. فقد توصلت دراسة جانيس ومان (Janis & Mann, 1977) إلى أن عملية اتخاذ القرار ترتبط بمدى قدرة الفرد على الموازنة بين التفكير العقلاني والضغوط النفسية، وأن الأفراد الأكثر نضجًا نفسيًا يتميزون بقدرة أكبر على اتخاذ قرارات فعالة وواقعية. كما تتفق مع دراسة شونك وزيمرمان (Schunk & Zimmerman, 2006) التي بينت أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من التنظيم الذاتي يكونون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الأكاديمية المناسبة نتيجة وضوح أهدافهم وإدراكهم لاستراتيجيات التعلم الملائمة.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (2015) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، وأرجعت ذلك إلى تراكم الخبرات التعليمية وتعرض الطلبة لمواقف متعددة تتطلب الاختيار والمفاضلة بين البدائل. كما تتفق مع دراسة أبو غزال (2011) التي أكدت أن تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات تسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة القرارات المتخذة، وتزيد من قدرة الطلبة على التعامل مع المواقف الأكاديمية المختلفة بكفاءة وفاعلية.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى انخفاض أو متوسط مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة. ومن بينها دراسة محمودي محمد وطاجين علي (2022) التي أظهرت وجود صعوبات لدى بعض التلاميذ في اتخاذ القرار نتيجة تأثير الظروف الاجتماعية والأسرية والبيئة التعليمية المحيطة. كما تختلف مع دراسة الخزاعلة (2016) التي توصلت إلى أن بعض الطلبة يعانون من التردد

وضعف الثقة بالنفس عند مواجهة المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات مهمة، الأمر الذي ينعكس سلبًا على أدائهم الأكاديمي. كذلك اختلفت مع دراسة القحطاني (2018) التي بينت أن مستوى مهارة اتخاذ القرار لدى بعض الطلبة كان متوسطًا بسبب محدودية الخبرات الحياتية والأكاديمية وعدم امتلاك استراتيجيات فعالة للتفكير واتخاذ القرار.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تنسجم بدرجة أكبر مع الدراسات التي تؤكد أن الطلبة الجامعيين يمتلكون مستوى جيدًا من مهارة اتخاذ القرار، خاصة عندما تتوفر لديهم الخبرة الأكاديمية والثقة بالنفس والقدرة على تحليل المواقف واختيار البدائل المناسبة، في حين أن الاختلاف مع بعض الدراسات قد يُعزى إلى طبيعة العينة أو الخصائص العمرية والأكاديمية أو الظروف البيئية التي أجريت فيها تلك الدراسات.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير ارتفاع مستوى اتخاذ القرار في هذه الدراسة بكون أفراد العينة قد اكتسبوا خبرات تعليمية واجتماعية ساعدتهم على تطوير التفكير النقدي وتحمل المسؤولية، إضافة إلى تأثير البيئة التعليمية التي تشجع على المشاركة والاستقلالية في التعلم.

3- مناقشة الفرضية العامة (العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار)

بعد التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار، تبرز أهمية مناقشة هذه النتيجة في ضوء الأدبيات النفسية والدراسات السابقة التي تناولت طبيعة العلاقة بين المتغيرين وتفسيراتها المختلفة.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية التي أكدت الدور المحوري للكفاءة الذاتية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأفراد، وخاصة في السياق الأكاديمي. فقد أشار باندورا (Bandura, 1997) إلى أن الكفاءة الذاتية تُعد من المحددات الأساسية للسلوك الإنساني، حيث تؤثر بشكل مباشر في قدرة الفرد على المبادرة، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار في المواقف المختلفة. كما أوضح زيمرمان (Zimmerman, 2000) أن المتعلمين ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة يتميزون بمستويات عالية

من التنظيم الذاتي، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على جودة القرارات المتخذة وقدرتهم على التحكم في مسار تعلمهم.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2018) التي بينت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، حيث أظهرت النتائج أن ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية يسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين القدرة على اختيار البدائل المناسبة وحل المشكلات بفعالية. كما تدعمها دراسة أبو غزال (2011) التي أكدت أن تنمية الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين ترتبط ارتباطًا مباشرًا بتحسن مهارات التفكير العليا، وخاصة مهارات اتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى أن تأثير الكفاءة الذاتية على اتخاذ القرار ليس دائمًا مباشرًا أو قويًا، بل قد يتأثر بعوامل وسيطة أخرى. ومن بينها دراسة الشمري (2016) التي توصلت إلى أن العلاقة بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار تصبح ضعيفة عند ارتفاع مستوى الضغوط النفسية، حيث تؤدي الضغوط إلى تقليل قدرة الفرد على الاستفادة من كفاءته الذاتية في المواقف الضاغطة. كما تختلف مع دراسة العتيبي (2017) التي أشارت إلى أن بعض الطلبة رغم امتلاكهم مستوى مرتفعًا من الكفاءة الذاتية إلا أنهم يواجهون صعوبات في اتخاذ القرار بسبب ضعف الخبرة الأكاديمية أو نقص المعلومات المتاحة. كذلك بينت دراسة الحربي (2019) أن الكفاءة الذاتية وحدها لا تكفي لضمان اتخاذ قرار فعال، إذ تلعب متغيرات أخرى مثل الدعم الاجتماعي والبيئة التعليمية دورًا وسيطًا في تحديد جودة القرار.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن وجود هذه العلاقة في الدراسة الحالية يعكس طبيعة التفاعل بين الجوانب المعرفية والانفعالية لدى الأفراد، حيث تلعب الكفاءة الذاتية دورًا مهمًا في دعم العمليات المعرفية العليا مثل اتخاذ القرار، مما ينعكس إيجابًا على السلوك الأكاديمي والمهني.

4- مناقشة الفروق في الكفاءة الذاتية حسب التخصص:

تستدعي نتيجة عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية حسب التخصص الدراسي العودة إلى الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للكفاءة الذاتية، بهدف فهم مدى تأثير التخصص الأكاديمي في هذا المتغير النفسي.

تفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Pajares (2002) التي أكدت أن الكفاءة الذاتية تُعد بناءً نفسيًا عامًا نسبيًا يتشكل عبر الخبرات الحياتية المتراكمة للفرد، وليس محصورًا فقط في السياق الأكاديمي أو التخصص الدراسي، وهو ما يفسر محدودية الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية بين التخصصات المختلفة. كما تدعم هذه الرؤية ما جاء به باندورا (Bandura, 1997) الذي أوضح أن الكفاءة الذاتية تتحدد أساسًا من خلال خبرات النجاح والفشل والتعزيز الاجتماعي، أكثر من ارتباطها بالمحتوى المعرفي للتخصص.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2018) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، حيث أرجعت ذلك إلى تقارب الظروف التعليمية والخبرات الأكاديمية التي يعيشها الطلبة داخل البيئة الجامعية، بغض النظر عن اختلاف تخصصاتهم. كما تدعمها دراسة أبو غزال (2011) التي أشارت إلى أن العوامل النفسية والاجتماعية، مثل الدعم الاجتماعي والتجارب الشخصية، تلعب دورًا أكبر في تشكيل مستوى الكفاءة الذاتية مقارنة بعامل التخصص الدراسي.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية تبعًا للتخصص الدراسي، ومن بينها دراسة الزهراني (2016) التي وجدت أن طلبة التخصصات العلمية قد يظهرون مستويات أعلى من الكفاءة الذاتية مقارنة بالتخصصات الأدبية، ويُعزى ذلك إلى طبيعة الدراسة التي تتطلب مهارات تحليلية ومثابرة أكبر. كما تختلف مع دراسة القحطاني (2017) التي بينت أن التخصص الدراسي قد يؤثر في مستوى الكفاءة الذاتية نتيجة اختلاف متطلبات الدراسة وأساليب التقييم بين التخصصات المختلفة. كذلك أشارت دراسة الحربي (2019) إلى أن اختلاف البيئة الأكاديمية داخل التخصصات قد يؤدي إلى تباين في مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نتائج الدراسة الحالية تتماشى مع الاتجاه الغالب في الأدبيات النفسية الذي يرى أن الكفاءة الذاتية بناء عام يتأثر أساسًا بالخبرات النفسية والاجتماعية أكثر من تأثره بالتخصص الدراسي، مع وجود بعض الاختلافات التي قد تعود إلى خصوصية العينات والبيئات التعليمية.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة، رغم اختلاف تخصصاتهم، يعيشون نفس السياق التعليمي تقريبًا من حيث أساليب التدريس والتقييم، مما أدى إلى تقارب مستويات الكفاءة الذاتية بينهم دون فروق جوهرية.

5- مناقشة الفروق في اتخاذ القرار حسب التخصص

تقتضي نتيجة عدم وجود فروق دالة في اتخاذ القرار بين التخصصات المختلفة مناقشة هذه النتيجة في ضوء الأدبيات العلمية التي تناولت أثر التخصص الدراسي في تنمية مهارات اتخاذ القرار.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جانيس ومان (Janis & Mann, 1977) التي أكدت أن عملية اتخاذ القرار تُعد عملية نفسية معرفية معقدة تتأثر بعوامل شخصية وتنظيمية أكثر من ارتباطها المباشر بالتخصص الدراسي، حيث يعتمد الأفراد على أساليب تفكير عقلاني في تقييم البدائل واتخاذ القرارات المناسبة. كما تدعمها دراسة باندورا (Bandura, 1991) التي بينت أن الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي يلعبان دورًا محوريًا في تحسين جودة اتخاذ القرار، بغض النظر عن المجال الأكاديمي أو التخصص الدراسي الذي ينتمي إليه الفرد.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو غزال (2011) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار تعزى للتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، وأرجعت ذلك إلى تشابه الخبرات التعليمية وتعرض الطلبة لنفس المواقف الأكاديمية التي تسهم في تنمية هذه المهارة بشكل متقارب بين مختلف التخصصات. كما تدعمها دراسة الشهري (2015) التي أكدت أن مهارات اتخاذ القرار ترتبط بشكل أكبر بمهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، وليس بالتخصص الأكاديمي بحد ذاته.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي وجدت وجود فروق في مهارات اتخاذ القرار تبعًا للتخصص الدراسي، ومن بينها دراسة القحطاني (2016) التي بينت أن طلبة التخصصات التطبيقية قد يتمتعون بقدرة أعلى على اتخاذ القرار مقارنة بالتخصصات النظرية، ويرجع ذلك إلى طبيعة التكوين الأكاديمي الذي يركز على الجوانب العملية واتخاذ القرار في مواقف واقعية. كما تختلف مع دراسة الحربي (2018) التي توصلت إلى أن التخصص الدراسي يؤثر في طريقة معالجة المعلومات واتخاذ القرار، حيث تختلف أساليب التفكير بين الطلبة حسب طبيعة التخصص ومتطلباته المعرفية. كذلك أشارت دراسة الزهراني (2017) إلى وجود تباين في مهارات اتخاذ القرار بين التخصصات، ويُعزى ذلك إلى اختلاف طبيعة المناهج وأساليب التقييم والتدريب الأكاديمي.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة، رغم اختلاف تخصصاتهم، يتعرضون لخبرات تعليمية متقاربة تسهم في تنمية مهارة اتخاذ القرار بشكل متشابه، مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بينهم.

وتشير هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الذاتية لدى المبحوثين لا تختلف باختلاف العمر، مما يعني أن هذه السمة النفسية تبدو مستقرة نسبيًا عبر الفئات العمرية داخل العينة المدروسة، وأنها لا تتأثر بشكل مباشر بالسن بقدر ما تتأثر بعوامل أخرى مثل الخبرات الشخصية، النجاح الأكاديمي السابق، والدافعية الذاتية.

6- مناقشة الفروق في الكفاءة الذاتية حسب السن

بعد الكشف عن عدم وجود فروق دالة في الكفاءة الذاتية تعزى للسن، يصبح من الضروري تحليل هذه النتيجة وربطها بالدراسات السابقة التي بحثت في أثر المتغيرات العمرية على الكفاءة الذاتية.

تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه باندورا (Bandura, 1997) في نظريته حول الكفاءة الذاتية، حيث أوضح أن هذه الأخيرة تتشكل أساسًا من خلال خبرات النجاح، والإقناع الاجتماعي، والحالات الانفعالية، وليس بالضرورة من خلال العمر الزمني، مما يجعل تأثير السن محدودًا مقارنة بالعوامل التجريبية والمعرفية. كما تدعمها دراسة Pajares (2002) التي بينت أن الكفاءة الذاتية تُبنى بشكل تدريجي عبر الخبرات التعليمية المتراكمة، وقد تستقر في مستويات متقاربة لدى الأفراد رغم اختلاف الفئات العمرية داخل نفس السياق التعليمي.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير السن لدى طلبة الجامعة، حيث أرجعت ذلك إلى تشابه البيئة التعليمية والخبرات الأكاديمية التي يمر بها الطلبة على الرغم من اختلاف أعمارهم. كما تدعمها دراسة أبو غزال (2011) التي أكدت أن العوامل التعليمية والنفسية والاجتماعية تسهم بشكل أكبر في تشكيل الكفاءة الذاتية مقارنة بالمتغيرات الديموغرافية مثل العمر.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية تبعًا للعمر، ومن بينها دراسة الزهراني (2016) التي وجدت أن الطلبة الأكبر سنًا يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة الذاتية نتيجة تراكم الخبرات الحياتية والأكاديمية. كما تختلف مع دراسة القحطاني (2017) التي

بينت أن العمر يمثل عاملًا مؤثرًا في تعزيز الكفاءة الذاتية، حيث تزداد الثقة بالنفس مع التقدم في السن نتيجة زيادة النضج النفسي والخبرات المكتسبة. كذلك أشارت دراسة الحربي (2019) إلى وجود تباين في مستويات الكفاءة الذاتية بين الفئات العمرية المختلفة، ويرجع ذلك إلى اختلاف الخبرات الاجتماعية والتجارب الشخصية.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير عدم وجود فروق في هذه الدراسة بأن أفراد العينة، رغم اختلاف أعمارهم، يعيشون سياقًا تعليميًا متقاربًا من حيث الخبرات والتحديات، مما ساهم في تقارب مستويات الكفاءة الذاتية بينهم وعدم ظهور تأثير دال للسن.

7- مناقشة الفروق في اتخاذ القرار حسب السن

نظرًا لظهور فروق دالة إحصائيًا في مهارة اتخاذ القرار تبعًا لمتغير السن، فإن مناقشة هذه النتيجة تستوجب الرجوع إلى الدراسات والنظريات التي تناولت دور العمر والخبرة في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وتفسير الفروق بين الفئات العمرية المختلفة.

تفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه جانيس ومان (Janis & Mann, 1977) في نموذج الصراع في اتخاذ القرار، حيث أوضحا أن نضج عملية اتخاذ القرار يرتبط بتراكم الخبرات الحياتية والتعرض لمواقف متعددة تتطلب الاختيار والتقييم، مما يجعل الأفراد الأكبر سنًا أكثر اتزانًا وقدرة على اتخاذ قرارات واقعية. كما تدعمها دراسة كانيمان وتفيرسكي (Kahneman & Tversky, 1984) التي بينت أن الخبرة تسهم بشكل مباشر في تحسين جودة الأحكام والقرارات، وتقليل الأخطاء والانحيازات المعرفية أثناء معالجة المعلومات.

وعلى المستوى العربي، تتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو غزال (2011) التي توصلت إلى وجود فروق في مهارات اتخاذ القرار تعزى لمتغير العمر لصالح الفئات الأكبر سنًا، حيث أرجعت ذلك إلى تراكم الخبرات الأكاديمية والحياتية التي تعزز القدرة على التحليل والتقييم واتخاذ القرار المناسب. كما تؤكد دراسة الشهري (2015) أن الطلبة الأكبر سنًا يتميزون بقدرة أعلى على التفكير الناقد وحل المشكلات مقارنة بالطلبة الأصغر سنًا، مما ينعكس إيجابًا على جودة القرارات المتخذة لديهم.

في المقابل، تختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي لم تجد فروقًا دالة في مهارات اتخاذ القرار تعزى للعمر، ومن بينها دراسة العنزي (2018) التي أشارت إلى أن الفروق بين الفئات العمرية داخل الوسط

الجامعي قد تكون محدودة نتيجة تشابه الخبرات التعليمية التي يمر بها الطلبة بغض النظر عن أعمارهم. كما تختلف مع دراسة باندورا (1997) بشكل غير مباشر، حيث ركز على أن السلوك والقرارات تتحدد أساسًا بالكفاءة الذاتية أكثر من ارتباطها بالعمر الزمني. كذلك بينت دراسة أبو غزال (2011) في جانب آخر أن بعض مهارات اتخاذ القرار قد تتأثر أكثر بالعوامل النفسية مثل الثقة بالنفس والتنظيم الذاتي مقارنة بالعمر.

وبناءً على ذلك، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن اختلاف السن بين أفراد العينة أدى إلى تفاوت في مستوى الخبرة والنضج المعرفي والانفعالي، وهو ما انعكس بشكل واضح على مهارة اتخاذ القرار، حيث يميل الأفراد ذوي الفئة الثالثة من 25 سنة فما فوق إلى اتخاذ قرارات أكثر دقة واستقرارًا مقارنة بالفئات الأصغر سنًا.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة وهران 2**، يمكن القول إن هذه المرحلة البحثية قد أتاحت فهماً أعمق لطبيعة العلاقة بين متغيرين نفسيين ومعرفيين يُعدان من أهم محددات النجاح والتكيف في الوسط الجامعي.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن مستوى كل من الكفاءة الذاتية ومهارة اتخاذ القرار لدى أفراد العينة كان مرتفعًا بصفة عامة، مما يعكس امتلاك الطلبة لقدر جيد من الثقة في قدراتهم، وقدرتهم على مواجهة المواقف الأكاديمية المختلفة واختيار البدائل المناسبة. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار، وهو ما يؤكد أن تعزيز ثقة الطالب بنفسه وإيمانه بقدراته ينعكس بشكل إيجابي على قدرته في اتخاذ قرارات أكثر وعيًا وفاعلية.

وفيما يتعلق بالفروق، فقد أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في الكفاءة الذاتية واتخاذ القرار تعزى لمتغيري التخصص والسن في بعض الجوانب، في حين تم تسجيل فروق دالة في اتخاذ القرار حسب السن، مما يشير إلى أن النضج والخبرة يلعبان دورًا في تطوير هذه المهارة بشكل أكبر مقارنة ببعض العوامل الديموغرافية الأخرى.

وبناءً على ما سبق، يمكن التأكيد على أن الكفاءة الذاتية تُعد عاملاً محورياً في دعم عملية اتخاذ القرار لدى الطلبة الجامعيين، وأن تنميتها داخل الوسط الجامعي من شأنه أن يسهم في تحسين التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلبة، خاصة فئة الطلبة المستجدين الذين يواجهون تحديات الانتقال إلى الحياة الجامعية.

وفي ضوء هذه النتائج، تبرز أهمية توجيه الاهتمام نحو البرامج الإرشادية والتكوينية داخل الجامعة التي تهدف إلى تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وتنمية مهارات التفكير واتخاذ القرار، بما يساعدهم على الاندماج بشكل أفضل في البيئة الجامعية وتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

وتبقى هذه الدراسة خطوة ضمن مسار بحثي يمكن تطويره مستقبلاً من خلال إدراج متغيرات أخرى أكثر عمقًا، مثل الدافعية الأكاديمية، الذكاء الانفعالي، أو أساليب التكيف، بهدف بناء صورة أشمل عن العوامل المؤثرة في سلوك الطالب الجامعي.

التوصيات :

*ضرورة الاهتمام بتنمية الشعور بالكفاءة الذاتية لدى الطلاب المستجدين من خلال ادماج برامج ارشادية و نفسية تساعدهم على بناء الثقة بالنفس و الاعتماد عليها في مواجهة المواقف الجامعية .

*تنظيم دورات تدريبية وورشات عمل موجهة للطلاب الجدد تركز على تنمية مهارات اتخاذ القرار خاصة في المواقف الدراسية و المهنية

*العمل على ادماج مواقف تعليمية داخل القاعات الدراسية تشجع الطالب على التفكير المستقل و تحمل المسؤولية مما يسهم في تنمية قدرته على اتخاذ القرار

قائمة المراجع

1. لبنى ناطق عبد الوهاب القيسي (2011), اتخاذ القرار و علاقته بكفايات الذكاء الانفعالي لدى القيادات التربوية , جامعة سانت كلمنتس , فرع العراق
2. الطراونة , عبد الله عبد الرزاق (2006) اثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات القرار لدى الطلبة القيادين في الجامعة الأردنية , كلية الدراسات العليا
3. محمد حساتين (2007) . اثر اختلاف الأسلوب المعرفي و التخصص الاكاديمي على أساليب التفكير و اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب جامعة بنها . مجلة البحوث النفسية و التربوية , كلية التربية مج(22) ع (2) ص 178
4. جنان سعيد الرحو,(2005) , اساسيات في علم النفس , ص 70
5. العتبي بندر بن محمد (2008) اتخاذ القرار و علاقته بكل من الكفاءة الذاتية و المساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابين , رسالة ماجيستر , محافظة الطائف
6. فيري (2006) ,مدخل الى الفلسفة تعلم كيف نعيش , ص 45
7. ليث كريم حمد ,هيثم قاسم عبد الرزاق (2014) , بناء مقياس اتخاذ القرار لدى طلاب مرحلة
8. الإعدادية , كلية التربية .
9. سعود بن مبارك البادري (2011) , تطبيقات علم النفس مهنة و تربية , طبعة 1 , دار الكتاب الجامعي , الامارات العربية المتحدة
10. العلوان احمد و المحاسنة رندة ,(2011) الكفاءة الذاتية في القراءة و علاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية , المجلة الأردنية في العلوم التربوية مجلد 7, العدد 4

11. الزيات , فتحي مصطفى (1999) البنية العاملة للكفاءة الذاتية و محدداتها , المؤتمر الدولي السادس لمركز الارشاد النفسي جامعة عين الشمس ص 39

12. نوافلة وليد , العمري علي عبد الهادي ,(2013) مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك , مجلة المنارة للبحوث و الدراسات المجلد 19 , العدد 1 الأردن

13. د.هالة كمال الدين حسن مقلد (2020) اتخاذ القرار الاكاديمي و علاقته بمفهوم الذات و التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة المنيا المجلد 35 العدد 4 الجزء 1 ص 114 الى 130

14. د. حسنية محمد ادم محمد , د. صالحة محمد يونس عبد الكريم (2025) مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا وفق بعض المتغيرات , جامعة عمر المختار , كلية الاداب , مجلة القرطاس , العدد

15. 27 ,المجلد الثالث .

16. جعفر محمد (2017) , مستوى الطموح و علاقته باتخاذ القرار لدى عينة من طلبة السنة الأولى في جامعة دمشق , مجلة جامعة البعث ,مج (39) ع (7) ص 135- 163 .

17. البدري طارق عبد الحميد , (2001) , صناعة القرار مقالة منشورة في شبكة نقل المعلومات , الانترنيت , موقع اسلاميات

الملاحق

الاستبيان

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة

في إطار انجاز بحث علمي يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان .

الذي يحتوي على مجموعة من العبارات نرجو منكم قراءتها

و اختيار ما يلائم رايكم بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة

و نطمئنكم أنه ستحاط هذه المعلومات بسرية تامة و لا تستخدم إلا في الإطار العملي

نشكركم على المشاركة في المساعدة على هذا البحث و جزاكم الله كل خير

البيانات الشخصية :

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

:التخصص

: السن

مقياس الكفاءة الذاتية				
البـــــنـــــود	**لا**	**نادرا**	**غالبا**	**دائما**
عندما يقف شخص ما في الطريق تحقيق هدف أسعي إليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق مبتغيا				
إذا ما بدلت من الجهد كفاية فإني سأنجح في حل المشكلات الصعبة				
من السهل علي تحقيق أهدافي ونواياي				
أعرف كيف أتصرف مع المواقف الغير المتوقعة				
أعتقد بأني قادر على التعامل مع الأحداث حتى ولو كانت هذه مفاجأة لي				
أتعامل مع الصعوبات بهدوء				

لأنني أستطيع الاعتماد على قدراتي الذاتية				
مهما يحدث فإني أستطيع التعامل مع ذلك				
أجد حلا لكل مشكلة تواجهني				
إذا ما واجهني أمر فإني أعرف كيفية التعامل معه				
أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

مقياس إتــخاذ الــقــرار

الـقـــــــــــرارات	تنطبق على بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لا تنطبق على
لدي القدرة على اتخاذ اي قرار يتعلق بمستقبلي				
ابني قراراتي على حسب الظروف التي اعيشها				
اختار بديل مناسب من بين عدة بدائل لحل مشكلتي				
اخطط بشكل واضح و محدد لانجاز قراراتي				
ادافع عن القرار الذي اتخده				
أميل إلى اتخاذ القرار دون تاجيله				
اتحمل مسؤولية القرار الذي اتخده				
من الصعب ان اغير قراراتي				
اتخد قرارات مهمة في حياتي				
حينما اتخد قرار أعتقد بضرورة تاييد الآخرين				
11 اتخد قراراتي بعد التأكيد من المعلومات المتعلقة بها				
12 اتخد القرار المناسب في الوقت المناسب				
القرارات الصحيحة لا اتراجع عنها				

اقوم باتخاذ اي قرار في حدود الوقت المتاح				
اتبع خطوات منظمة في اتخاذ القرارات				
قراراتي تعتمد على فهمي لقدراتي في موضوع المشكلة				
أستطيع تحديد مزايا كل بديل من بدائل القرار و عيوبه				
اختار الفرصة المناسبة لاتخاذ القرار				
لدي القدرة على تقييم نتائج قراراتي				

RUSULTAT SPSS

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
TOT1	99	13	38	30,30	4,234
TOT2	99	46	75	62,47	6,315
N valide (listwise)	99				

Corrélations

		TOT1	TOT2
TOT1	Corrélation de Pearson	1	,255*
	Sig. (bilatérale)		,011
	N	99	99
TOT2	Corrélation de Pearson	,255*	1
	Sig. (bilatérale)	,011	
	N	99	99

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Statistiques de groupe

	spes	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOT1	1	48	30,08	4,307	,622
	2	51	30,51	4,197	,588

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes

		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOT1	Hypothèse de variances égales	,189	,665	-,499	97	,619	-,426	,855	-2,123	1,270
	Hypothèse de variances inégales			-,499	96,272	,619	-,426	,855	-2,124	1,271

Statistiques de groupe

	spes	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOT2	1	48	63,00	6,745	,973
	2	51	61,98	5,908	,827

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOT2	Hypothèse de variances égales	,795	,375	,801	97	,425	1,020	1,272	-1,506	3,545
	Hypothèse de variances inégales			,798	93,537	,427	1,020	1,277	-1,517	3,556

ANOVA à 1 facteur

TOT1

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification

Inter-groupes	20,069	2	10,035	,555	,576
Intra-groupes	1736,840	96	18,092		
Total	1756,909	98			

ANOVA à 1 facteur

TOT2

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	576,318	2	288,159	8,301	,000
Intra-groupes	3332,369	96	34,712		
Total	3908,687	98			